

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الانسانية



مذكرة ماستر

شعبة: علوم الاعلام والاتصال
الفرع: الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
بن دحمان ايمان/ بن عليّة أشواق
يوم: 26/04/2018

التغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر
دراسة مسحية تحليلية لبرنامج تغطية خاصة في
قناة المغاربية عبر اليوتيوب من 8 مارس الى
غاية أفريل 2019

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية: 2019 - 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله والشكر له على فضله وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير الى استاذتنا المشرفة

"الدكتورة قوراري صونيا"

التي كانت خير عون وسند طيلة فترة انجاز هذه الدراسة ولم تبخل علينا

بنصائحها وتوجيهاتها فنسأل الله أن يجزيها خير جزاء...

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجميع أساتذة قسم الاعلام والاتصال على ما بذلوه من مساعدة

وتوجيهات وأخص بالذكر كل من الاستاذ محمود عياد، والاستاذة سراي سعاد، والاستاذة طلحة مسعودة

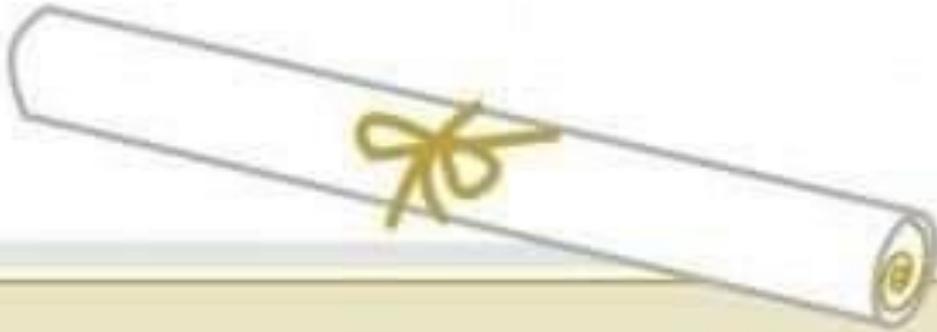
الذين تفضلوا علينا بتحكيم الاستمارة كما لا يفوتنا أن نخص بالشكر والامتنان للطالب عبد اللطيف

من جامعة الجزائر 3 - والطالبة صبرينة والطالب عبد القادر

على دعمهم وتوجيههم الذي ساهم كثيرا في هذا العمل

والى كل من قدم لنا يد المساعدة وساندنا في كل خطوة فتحدينا الصعاب سواء

من قريب أو بعيد.



الأهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا المتواضع إلى الجدة و الجد أطال الله في عمرهما،
إلى سندي و قوتي في الحياة إلى من يعجز اللسان ويجف القلم عن وصف جميله
الذي أنبتني نباتا حسنا، وكان لي سراجا منيرا
أبي العزيز أطال الله في عمره..
إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أُمي الغالية
إلى قوتي وملذي بعد الله إلى من أظهروا كل ما هو جميل في الحياة أخواتي
عزالدين ، عمار
إلى توأم روحي حنان، شيماء، سورية، ليلي
إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات أخواتي قبل أن يكونوا صديقات
سامية، صفية، لبنى، فردوس، فاطمة
إلى من شاركتني في انجاز هذا العمل صديقتي أشواق
إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل
سواء من قريب أو بعيد...

" إيمان "

الأهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا الى أمي وأبي الغالي الذي رافقتني دعواتهما طيلة
هذه السنوات حفظهما الله وأطال في عمرهما
الى إخوتي وأخواتي الذين حفزوني للتقدم...
الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات
زهية، خولة، هبة، هاجر، أمينة، زينة
الى من شاركتني في عملي زميلتي وصديقتي ايمان
الى كل من وقف معي ودعمني من قريب أو بعيد لإتجاز هذا العمل
سواء بجهد أو وقته أو دعائه..

"أشواق"

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	الاهداء
	ملخص الدراسة
أ - ب	مقدمة
الاطار المنهجي	
18	الاشكالية
19	أسباب اختيار الموضوع
19	أهداف وأهمية الدراسة
20	تحديد المفاهيم
22	نوع الدراسة ومنهجها
23	أدوات جمع البيانات
23	مجتمع الدراسة والعينة

26	المجال الزمني للدراسة
26	تحديد فئات التحليل
31	تحديد وحدات التحليل
32	الدراسات السابقة
39	اجراءات الصدق والثبات
الجانب النظري	
الفصل الأول: الحراك السياسي في الجزائر	
46	تمهيد
47	المبحث الأول: ماهية الحراك السياسي في الجزائر
47	المطلب الأول: مفهوم الحراك السياسي
48	المطلب الثاني: مسميات الحراك السياسي
49	المطلب الثالث: معايير الحراك السياسي
50	المطلب الرابع: تداعيات الحراك السياسي الجزائري

52	المبحث الثاني: ملامح الحراك السياسي الجزائري
52	المطلب الأول: أسباب الحراك السياسي
56	المطلب الثاني: مميزات الحراك السياسي
59	المطلب الثالث: المخاطر التي تهدد الحراك السياسي
61	المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الحراك السياسي
63	خلاصة
الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية والتغطية الإعلامية	
65	تمهيد
66	المبحث الأول: البرامج التلفزيونية
66	المطلب الأول: تعريف القنوات التلفزيونية
66	المطلب الثاني: تعريف البرامج التلفزيونية
68	المطلب الثالث: أنواع البرامج التلفزيونية
72	المطلب الرابع: عوامل نجاح البرامج التلفزيونية

79	المبحث الثاني: التغطية الاعلامية
79	المطلب الأول: تعريف التغطية الاعلامية
79	المطلب الثاني: خطوات التغطية الاعلامية
80	المطلب الثالث: أنواع التغطية الاعلامية
83	المطلب الرابع: مصادر التغطية الاعلامية
84	خلاصة
الاطار التطبيقي	
86	تمهيد
87	أولاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل)
94	ثانياً: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل)
100	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
102	خاتمة
104	قائمة المصادر والمراجع

109	الملاحق
-----	---------

الصفحة	قائمة الجداول
24	جدول رقم(1): يمثل توزيع عينة الدراسة والمتمثلة في العينة القصدية
87	جدول رقم (2): يمثل فئة الموضوع (الحراك السياسي) في برنامج تغطية خاصة
89	جدول رقم (3): يمثل الأهداف في برنامج تغطية خاصة
91	جدول رقم (4): يمثل اتجاه برنامج تغطية خاصة
92	جدول رقم (5): يمثل الجمهور المستهدف في برنامج تغطية خاصة
94	جدول رقم (6): يمثل فئة زمن البث في برنامج تغطية خاصة
95	جدول رقم (7): يمثل فئة اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة
97	جدول رقم (8): يمثل فئة عناصر الاخراج في برنامج تغطية خاصة

الصفحة	قائمة الأشكال
87	الشكل رقم (1): يمثل فئة الموضوع في برنامج تغطية خاصة
89	الشكل رقم (2): يمثل الأهداف في برنامج تغطية خاصة
91	الشكل رقم (3): يمثل اتجاه برنامج تغطية خاصة
93	الشكل رقم (4): يمثل الجمهور المستهدف في برنامج تغطية خاصة
94	الشكل رقم (5): يمثل زمن البث في برنامج تغطية خاصة
96	الشكل رقم (6): يمثل اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة
98	الشكل رقم (7): يمثل عناصر الاخراج في برنامج تغطية خاصة

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف عن التغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر، حيث عرفت هذه الأخيرة حراك شعبيا واسعا للمطالبة بالتغيير الجذري للنظام ورحيل كل رموزه، ومن هنا كانت دراستنا حول كيفية تناول برنامج تغطية خاصة للحراك السياسي في الجزائر، حيث تم استخدام المنهج المسحي، وأداة تحليل المضمون على عينة قصدية قوامها 07 مفردات من مجتمع البحث الأصلي، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج نذكر أهمها:

- من أبرز مؤشرات الحراك السياسي التي ركز عليها برنامج تغطية خاصة الحراك الشعبي كونه أكثر تداولاً وذو اهتمام وافر بين الشعب.
- اعتمد برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب فئة الفاعلين كفئة رئيسية باعتبارها الفئة التي تملك قدرة فاعلة ومحركة داخل الحصة محل الدراسة.
- فيما يخص اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب هي اللغة المزدوجة (مزيج) التي يفهمها المشاهد وهذا من أجل رفع نسبة صدى البرنامج.

Abstract :

This study aims to identify the media coverage of the political movement (El-Hirak) in Algeria, where this latter knew a wide popular action (El-Hirak) to demand a radical change of the system and the departure of all its symbols. Therefore, the study was on how “Special Coverage Show” treats the political movement in Algeria, where the survey method and content analysis tool were used on an intentional sample of 07 words from the original research community.

The study reached many results, the most important are:

- One of the most prominent indicators of the political movement on which the popular movement's “Special Coverage Show” has focused is that El-Hirak is more widespread and arouses great interest among the population.
- The “Special Coverage Program” on El Magharebia channel via YouTube adopted the category of actors as a main category, as it is the category that possesses active and moving potential within the show under study.

•In regard to the language used in the "Special Coverage Show" on El Magharebia channel via YouTube is the dual language (mixture) that the viewer understands, and this is in order to increase the program's echo rate

مقدمة

أصبحت وسائل الاعلام من ضروريات الحياة لا يمكن العيش بدونها، ولذلك تبرز الحاجة الى مختلف وسائل الاعلام لنقل ونشر المعلومات بين الأفراد وقد تزايد الاهتمام بها، حيث أصبحت تعد بمثابة حلقة وصل بين كل المؤسسات ومقومات البناء الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات ومن خلالها تتشكل نسبة كبيرة للصورة التي ترسمها عن الآخر وقد تحدث العلماء عن دور بالغ الأهمية الذي تلعبه وسائل الاعلام في تكوين الرأي العام.

ومن بين الأحداث التي دخلت في برمجة الفضائيات الاخبارية والاعلامية مؤخرًا وأصبحت مادة اعلامية دسمة تملأ بها ساعات البث قضايا الحراك السياسي في الوطن العربي حيث شهدت المنطقة العربية في السنوات الأخيرة تحولات كبرى في الجانب السياسي، واحتجاجات شعبية عديدة بسبب سوء الأوضاع المعيشية وفساد الأنظمة السياسية في العديد من الدول العربية حيث تأثرت الجزائر بما حدث في هذه الدول من حراك، جسد في موجة من الاحتجاجات في أغلب المناطق الجزائرية، حيث عرفت الجزائر منذ 22 فيفري 2019 نزوح جماهيري كبير للشارع للمطالبة بتغيير النظام وتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بسبب ما مرت به الجزائر من مشاكل حتى منذ قبل نظام عبد العزيز بوتفليقة.

فقد تطرقنا في دراستنا لبرنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب واعتماده كإنموذج للتحليل كونه يعتبر من أهم البرامج التي تولي اهتماما واسعا لهذه الظاهرة بهدف التعرف على التغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر، ومن هنا تم تقسيم هذه الدراسة الى ثلاثة أقسام.

القسم الأول: عبارة عن الاطار المنهجي للدراسة والذي تضمن: تحديد الاشكالية، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية ثم الدراسات السابقة، ومفاهيم الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات ومجتمع البحث وعينة الدراسة، وفئات ووحدات التحليل.

أما القسم الثاني: فهو الجانب النظري والذي احتوى على فصلين، الأول بعنوان الحراك السياسي في الجزائر ويتضمن مبحثين كالتالي: المبحث الأول تحت عنوان ماهية الحراك السياسي في الجزائر، والمبحث الثاني تحت عنوان ملامح الحراك السياسي الجزائري، أما

فيما يخص الفصل الثاني بعنوان البرامج التلفزيونية والتغطية الاعلامية ويتضمن مبحثين أيضا كالتالي: المبحث الأول تحت عنوان البرامج التلفزيونية، والمبحث الثاني تحت عنوان: التغطية الاعلامية.

أما القسم الثالث: وهو الجانب التطبيقي والذي اشتمل أولا على التحليل الكمي والكيفي للبيانات، وثانيا على النتائج العامة للدراسة.

1. اشكالية الدراسة:

تلعب التغطية الاعلامية للأحداث دورا مهما في تكوين اتجاهاتهم ومواقفهم اتجاه القضايا المهمة والمصيرية في حياة المجتمعات، وحتى تغطية الأحداث البسيطة تكتسي أهمية بالغة في توجيه وعي الأفراد بالتطورات والتحويلات التي تشهدها البيئة التي يعيشون فيها.

حيث نجد أن التغطية الاعلامية وجدت منذ القدم وتطورت مع مرور الزمن وتطور وسائل الاتصال، فقديمًا كان الشعراء يصبحون المحاربين معهم الى المعارك والحروب ونقلها الى القبائل لتصل الى الرأي العام، بينما تطورت في العصر الحديث مع الحروب التي شهدها العالم وكانت الحرب الأهلية الأمريكية من قبل مراسل " اسوشيد برس " .

وزدادت أهمية التغطية الاعلامية ودورها في تكوين الاتجاهات العامة إبان الحرب العالمية الثانية وبعدها، وأحدثت ثورة في الاتصال والاعلام مع انتشار التقنيات الحديثة.

ففي السنوات الأخيرة تصاعدت الحركات الاحتجاجية في معظم أقطار الوطن العربي بدءا من تونس ومصر ثم ليبيا واليمن وصولا الى سوريا والبحرين والمغرب و الأردن ثم السودان واختلفت طبيعتها من بلد الى آخر، حيث شهدت العديد من المظاهرات والاحتجاجات الشعبية الواسعة من قبل الجماهير التي رفعت شعاراتها وأهداف مختلفة في كل دولة مطالبة بالحقوق السياسية، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، وهذا ما حدث في الجزائر أواخر شهر فيفري حيث عرفت حراكا شعبيا واسعا، كان حدثا استثنائيا، الذي أعاد احياء الرؤية الثورية للتاريخ السياسي.

ارتفع صوت الحراك السياسي بالجزائر للمطالبة بالتغيير الجذري للنظام، الذي كان سببه تمسك عبد العزيز بوتفليقة بالترشح لعهدة رئاسية خامسة، أدت الى سقوطه وانسحابه من السلطة، ومن أهم الأدوات التي يمكن توظيفها في مجال النشاطات السياسية هي وسائل الاعلام، حيث ان الحراك السياسي تموقع في الجزائر اعلاميا، وهذا ما دفعنا في دراستنا هذه أن تكون تغطيتها لهذا الحراك من خلال قناة المغاربية على اليوتيوب، حيث كشفت هذه القناة تغطية الحراك السياسي في الجزائر وقد تم اختيار برنامج تغطية خاصة

نموذجاً لتحليل مضمونها وأساليب عرضها الحراك السياسي في الجزائر، وعليه نطرح الإشكال التالي: **كيف عالجت قناة المغاربية الحراك السياسي في الجزائر؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة تساؤلات فرعية من بينها:

1. ماهي اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة؟
2. ماهي المواضيع التي تناولها برنامج تغطية خاصة؟
3. ما أهم القيم التي يحملها برنامج تغطية خاصة بقناة المغاربية عبر اليوتيوب من خلال معالجته للحراك السياسي في الجزائر؟
4. ماهي الأهداف التي يحملها برنامج تغطية خاصة بقناة المغاربية عبر اليوتيوب؟
5. ماهي مصادر أخبار برنامج تغطية خاصة؟
6. ماهي الأساليب الإقناعية المعتمدة ضمن برنامج تغطية خاصة بقناة المغاربية عبر اليوتيوب؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

1. أهمية الحراك السياسي ومكانته السياسية التي تحدد القضايا المطروحة والتي تشكل أهمية كبيرة في المجتمع.
2. معرفة مدى فعالية البرامج السياسية في المجتمع، وهل استطاعت أن تتجح في تمرير الرسالة الإعلامية.
3. التعرض للحراك السياسي من خلال قناة المغاربية وخاصة برنامج تغطية خاصة، له تأثيراً في صنع الرأي العام ووجوب معرفة تعرض القناة للحراك السياسي في الجزائر.
4. دراسة تأثير الحراك السياسي على عملية الاستقرار السياسي في الجزائر.

3. أهداف وأهمية الدراسة:

1.3. الأهداف:

- دراسة تأثير الحراك السياسي على عملية الاستقرار السياسي في الجزائر.
- معرفة الدور الذي يلعبه الحراك السياسي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشعب الجزائري انطلاقاً من خصوصية الحدث الانتخابي (رئاسيات الجزائر 2019).

- التعرف على كيفية تناول برنامج تغطية خاصة للحراك السياسي في الجزائر.
- محاولة استخراج وفهم الرسائل الضمنية التي يتضمنها الحراك السياسي في الجزائر.
- احتواء واستمرارية الحكم الفاشل ومحاولة اخراجه من الأزمات التي تواجهه.

2.3 . الأهمية:

يمكن تحديد شكلين من الأهمية لهذه الدراسة :

من الناحية العلمية تسعى لتقديم تحليل معمق للحراك السياسي و أشكاله، كما يستفيد صناع القرار والمهتمون بالحراك اذ ستقدم الدراسة معلومات جيدة عن كيفية تناول القنوات الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر.

ومن ناحية أخرى تأخذ عدة اعتبارات يمكن تحديدها في ما يلي:

يمكن اعتبار أن هذه الدراسة تعد من بين الدراسات التي تنطرق للتغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر باعتبارها تشكل قضية سياسية هامة ،بالنظر إلى تأثير تلك القنوات الاعلامية على المستقبل السياسي وعلى المجتمع الجزائري .

وترتبط اشكالية البحث بالراهن السياسي الجزائري ومدى أهمية القنوات الفضائية في اثرائه والتأثير به من منطلق أداء وظيفتها الاعلامية والتي تحمل في طياتها أبعاد سياسية في نفس الوقت .

4 . تحديد مفاهيم الدراسة:

1.4 . التغطية الاعلامية :

وتسمى أيضا التغطية الخبرية، وهي الحصول على بيانات و تفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسباب ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع... وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر.¹

¹- أحمد عبد الكريم الملا، التغطية الاعلامية للحراك السياسي في العراق (2011) دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي شبكة البصرة و شبكة الاعلام العراقي (دراسة ماجستير في الاعلام) كلية الاعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2012 . 2013 ، ص 10 .

المفهوم الاجرائي:

المقصود بالتغطية الاعلامية هو العمل الاعلامي الذي قامت به قناة المغاربية على اليوتيوب في تغطيتها للحراك السياسي في الجزائر من خلال عرض وقائع وأحداث متعلقة به بأسلوب اعلامي يتوافق مع سياستها التحريرية وقدراتها البشرية والتقنية.

2.4. الحراك السياسي:

الحراك السياسي في مفهومه العام هو كل النشاطات السياسية الفردية منها والجماعية والتي تهدف الى تغيير الواقع السياسي والاجتماعي نحو الافضل¹.

المفهوم الاجرائي :

يعرف الحراك السياسي بأنه يأخذ اشكالا مختلفة، يمكن ان يكون في صورة ابداء الاطروحات والافكار، أو يتصاعد في شكل الثورة والعصيان المدني، وقد يستمر الحراك السياسي لفترات زمنية طويلة وقد ينتهي في فترة زمنية قصيرة، بهدف خروج الشارع الجزائري للمطالبة بالتغيير و الاصلاح .

3.4. برنامج تغطية خاصة:

يرصد برنامج تغطية خاصة المناسبات الخاصة والتواريخ المهمة والملفات الشائكة عبر التركيز عليها في عدة برامج متتالية بما يتناسب وأهميتها ويكشف تفاصيلها للمشاهد العادي وللمتخصص².

¹ المرجع نفسه، ص 11 .

² تردد قناة المغاربية 2 الجزائرية الجديد " الحراك الجزائري " على نايل سات " al magharibia 2 " ، تطورات أحداث الجزائر، محمد حسني، بتاريخ 10.12.2019 ، سا 10 : 00 ، www.masrallyoum.net .

4.4 . قناة المغاربية:

قناة تلفزيونية فضائية مغاربية مستقلة .

" المغاربية " قناة فضائية حوارية واخبارية تعمل على تسليط الضوء على القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المواطنين في المنطقة المغاربية .¹

5.4. اليوتيوب:

وتعرفه كراش (karch, 2007) بأنه: "أكثر مواقع استضافة الفيديو شيوعا، وهو مشابه لموقع جوجل فيديو، ويستطيع المستخدمون من خلاله مشاهدة وتقييم مقاطع الفيديو التي يحملها أعضاء آخرون".²

5. نوع الدراسة ومنهجها:

1.5. نوع الدراسة:

تتدرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فهي تهدف إلى وصف وتحليل التغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر فإننا سوف نقوم بجمع المعلومات و البيانات حول برنامج تغطية خاصة ثم نقوم بتصنيف هذه البيانات و تفسيرها و تحليلها تحليلا شاملا، بهدف الخروج بمعلومات علمية دقيقة عن هذا الموضوع .

2.5. منهج الدراسة:

وفي اطار الدراسات الوصفية، تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعرفه محمد زيان أنه: "الطريقة التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة في ظروفها الطبيعية غير اصطناعية".³

¹. قناة المغاربية Al magharibia tv، بتاريخ 10 . 12 . 2019، سا 10: 00، (تدوينة فيسبوك)، مقتبس من <http://www.almagharibia.tv>

². أكرم عبد القادر عبد الله فروانة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة (رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس)، كلية التربية، جامعة غزة، 1433 هـ . 2012م، ص46.

³. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2005، ص 286 .

وبالتالي فدراستنا تعني بمسح عينة باستخدام اداة تحليل مضمون في برنامج تغطية خاصة، في الفترة الممتدة من 8 مارس الى غاية أفريل، من أجل تحليلها وتفسيرها والوصول الى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث ككل .

6. أداة جمع البيانات:

بالنظر الى طبيعة الدراسة و المناهج المستخدمة استعنا بأداة تحليل محتوى الذي يعرف بأنه: " أسلوب البحث الذي يهدف الى الوصف الكمي و الموضوعي و المنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال "¹.

كما يرى بيلرسون Brelson أن: " تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي و المنتظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال "².

من أجل التعرف على كيفية معالجة قناة المغاربية و خاصة برنامج تغطية خاصة للحراك السياسي كونها أيضا تمكنا من جمع البيانات و التوصل الى المعلومات بشكل دقيق و شامل للتعرف على الظاهرة المدروسة، كما تعتبر من الأدوات المهمة التي يعتمد عليها المنهج المسحي.

7. مجتمع الدراسة والعينة:

1.7. مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد الظاهرة المقصود دراستها³.

وفي تعريف آخر يعرف: على أنه هو المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.⁴

¹ سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 1437 هـ . 2017 م، ص 121.

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، طاكسيج . كوم للدراسات و النشر و التوزيع ،الطبعة الأولى، 2007م، ص 9.

³ محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الاعلامية أسسها، أساليبها، مجالاتها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى 1419 هـ . 1998 م، الطبعة الثانية 1425 هـ . 2004م، الرياض، 1425هـ، ص 71.

⁴ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2000م، ص 130 .

وبما أن اشكالية دراستنا تهدف الى تحليل برنامج تغطية خاصة في قناة المغربية خلال الفترة الممتدة من 8 مارس الى غاية أفريل فانه يمثل مجتمع البحث الخاص بدراستنا أي جميع برامج تغطية خاصة كونه يحظى بأهمية كبيرة و الصدى الذي يعرفه و لازل يعرفه بين الجمهور أثناء فترة الحراك السياسي.

2.7. عينة الدراسة :

بعد تحديد مجتمع البحث بشكل دقيق، اتجهنا للخطوة الثانية التي تليه ألا وهي اختيار العينة المناسبة لدراستنا، وتعرف العينة على أنها الجزء الذي تم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه.¹

وقد اعتمدنا في دراستنا على: العينة القصدية (العمدية) وهي: الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة ووحداتها، وهو يلجأ الى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده وتحديد خصائصه، وعليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء وبالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل اشكالية بحثه.²

ففي دراستنا هذه قمنا باختيار قصدي (عمدي) بأخذ بعض الفيديوهات الي عرضت في برنامج تغطية خاصة في المغربية عبر اليوتيوب ضمن الاطار الزمني المحدد للدراسة. وقد تم تحديدها في سبعة (07) فيديوهات من مجتمع البحث الأصلي، اذ قمنا بتوفير هذه الفيديوهات من 8 مارس الى غاية أفريل 2019.

جدول رقم (1): يوضح توزيع عينة الدراسة والمتمثلة في العينة القصدية (العمدية) :

رقم الفيديو	عنوان الفيديو	تاريخ النشر	الرابط	مدة الفيديو
01	حراك "الكرامة"	13 مارس	https://youtu.be/dKXv8FJ9Lc4	54:39

¹. محمد عبد العزيز الحيزان، المرجع السابق، ص 71.

². يوسف تمار، المرجع السابق، ص 36. 37.

		2019	يرفض مناورات المنظومة.. ويجدد الموعد الجمعة المقبل.	
1:22: 45	https://youtu.be/6AO3a6ziDJg	22 مارس 2019	الحراك يتصاعد بتحرك الأطباء.. انتظارا لجمعة "التحدي.	02
53:20	https://youtu.be/gfu8o9saklQ	12 أفريل 2019	الحراك الشعبي يؤكد مطلبه "سيستام ديقاج " في جمعة الفصل.	03
1:32: 11	https://youtu.be/XvPyqmzOARw	29 أفريل 2019	بعد الجمعة العاشرة.. الحراك يطيح بمناورات المنظومة.	04

1:12: 35	https://youtu.be/shzpq6wSR85I	31 مارس 2019	الشعب يواصل الحراك إلى غاية تجسيد مطالبه.	05
1:22: 14	https://youtu.be/3wMCC8hItrU	18 أفريل 2019	الشعب يواصل ضغطه للتحية باقي المنظومة.	06

8 . المجال الزمني للدراسة:

يتحدد مجال الدراسة على النحو التالي :

1.8. المجال الموضوعي: تتولى هذه الدراسة تحليل برنامج تغطية خاصة التي يجري بثها ضمن قناة المغربية عبر اليوتيوب.

2.8. المجال الزمني: تركز الدراسة على تحليل برنامج تغطية خاصة من 8 مارس الى غاية أفريل. 2019.

9. تحديد فئات التحليل:

تعرف فئات تحليل المضمون بأنها: (مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف البحث في وصف المضمون و تصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية و الشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل و استخراج النتائج بأسلوب سهل و ميسور)¹.

¹- يوسف تمار، المرجع السابق، ص 60.

1.9. فئات المضمون: (ماذا قيل)

والتي تمثل مجموعة الفئات التي تصف المعاني و الأفكار التي تظهر في المحتوى و التي تتضمن فئات فرعية أهمها:¹

1.1.9. فئة الموضوع:

وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الاعلام والاتصال، وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، أي ماهي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟، وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها و التي يمكنها الاجابة عن اشكالية بحثه، ثم يقوم بتقسيم كل موضوع الى مواضيع فرعية يمكنه من خلالها حساب ضبط المواضيع الرئيسية.²

في دراستنا حول برنامج تغطية خاصة قمنا باختيار فئة الموضوع كفئة رئيسية لتحليل مجموعة من البرامج، وتمثلت في الفئة السياسية وحول ما يلي: فئة الحراك السياسي، وتفرعت الى:

. **الحراك الشعبي:** والمقصود به جميع الفعاليات والمظاهرات السلمية التي نظمها شعوب المنطقة بصفة عامة والشعب الجزائري بصفة خاصة بالنزول الى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة وهي رفض العهدة الخامسة وتحديد المصير، حيث تمثل في كونه حراكا شعبيا بلا قيادة.

. **الثورة السلمية:** هي الخروج للمطالبة بتغيير النظام الحاكم نظام بوتفليقة واستبداله بنظام جديد تمتاز بالوعي واجتباب العنف المسلح.

. **مسيرة الشعب:** والمقصود بها خروج الجزائريون الى الشارع بهدف التغيير الجذري للنظام الفاسد حتى النصر.

. **العصيان المدني:** هو نوع من أنواع الاحتجاجات والمقصود به التمرد على القانون وعلى الدولة.

2.1.9. فئة الأهداف:

¹. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 1437 هـ . 2017 م، ص 126.

². يوسف تمار، المرجع السابق، ص 60.

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، طبعاً لكل مضمون هدف أو أهداف خاصة، وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من بحث إلى آخر وذلك حسب طبيعة البحث و الإطار النظري الذي ينطلق منه البحث، فالقائم بالاتصال يبني خطابه تبعاً لأهداف، على الباحث استكشافها و تحليلها.¹

ففي دراستنا قسمنا فئة الأهداف إلى:

- . **هدف القناة:** والمقصود به الفئة التي تبحث عن أهداف قناة المغاربية "برنامج تغطية خاصة" من تناولها موضوع الحراك السياسي في الجزائر.
 - . **هدف الفاعلين (الشعب):** ونقصد بها مجموعة الأشخاص والمحللين السياسيين المحركين أو الدافعين في ظاهرة الحراك من قبل برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية.
 - . **هدف الحراك:** الحراك مستمر إلى غاية الوصول إلى التغيير الجذري لهذا النظام في الأيام المقبلة القليلة والمطالبة بذهاب العصابة التي تقول وتفعل ما تشاء و لا تسمح للجزائريين بانتقادها ونقدها مع الحفاظ على سلميته وعلى الدولة.
- 3.1.9. فئة الاتجاه:**

والتي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة فيه. بينما توضح فئة الموضوع أن 50% من المضمون يركز على قضية معينة توضح فئة الاتجاه، أن هذه النسبة تؤيد أو تعارض هذه القضية.²

ففي دراستنا التي اخترنا فيها فئة الاتجاه لدراسة مضمون برنامج تغطية خاصة، قمنا بتصنيف البرنامج بناءً على المحددات المختلفة التالية:

- . **الاتجاه المؤيد:** ويقصد به الاتجاه الإيجابي حول الموضوع المتناول ضمن القناة والذي يخدم المصلحة العامة للمجتمع.
- . **الاتجاه المعارض:** وهو الاتجاه الراض أو السلبي للموضوع المتناول ضمن القناة.

¹. يوسف تمار، المرجع السابق، ص 70.

². سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 127.

. **الاتجاه المحايد:** وهو الاتجاه الذي لا يعبر عن اتجاه معين حول القضية أو الموضوع المتناول ضمن القناة.

حيث أخذ الاتجاه منحى التأييد وتم الاعتماد عليه كونه يؤيد الحراك السياسي في الجزائر.

4.1.9. فئة الجمهور المستهدف :

تساعد هذه الفئة الباحث، في معرفة الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال الوصول اليه، طبيعته، سماته، هل هو جمهور خاص ؟ أم جمهور عام؟ هل هي فئة معينة أم مجموعة من الفئات؟ والباحث عند استعماله لهذه الفئة، لا ينبغي أن يقتصر على نكر أنواع الجماهير الموجه اليهم الرسالة بل يجب أن يحلل الخصائص التي تساعده على ترتيب كل جمهور في الخانة التي اختارها.¹

وتمثل في دراستنا فيما يلي:

. **الجمهور العام:** وهو فئة عامة المجتمع يهدف الى تكوين رأي عام حول قضية ما.

. **الجمهور الخاص:** وهو فئة محددة من المجتمع.

. **المسؤولين:** هم مجموعة أشخاص يحملون صفة رسمية في الدولة.

2.9. فئات الشكل:

وتمثل مجموعة الفئات التي تصف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى وتتضمن ما يأتي:²

1.2.9. فئة زمن البث: والمقصود هنا المضامين السمعية البصرية او خطاب مباشرة.. اي التي لا يمكن قياس مساحتها.³

¹. يوسف تمار، المرجع السابق، ص 75 . 76.

². سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص128.

³. يوسف تمار، المرجع السابق، ص 48.

هنا نقيس التغطية التلفزيونية لبرنامج تغطية خاصة ما يمكن معرفة أهمية البرنامج من خلال قياس الوقت المخصص للموضوع فيها وتتمثل في: من دقيقة الى دقيقتين، من دقيقتين الى ما فوق.

2.2.9. فئة اللغة المستخدمة:

يعد تحليل اللغة في مضمون وسائل الاعلام من الالهمية التي تجعل كل الرسالة مرتبطة بطبيعتها، ولذا فإن فئة اللغة المستعملة في تلك الوسائل هي مجموعة من التصنيفات ترتبط في طبيعتها بإشكالية الدراسة والهدف منها ، وأكثر التقسيمات رواجاً هي:

. الفصحى.

. الفصحى البسيطة.

. العامية.

. مزيج (أو المزدوجة)¹.

ففي دراستنا استعملنا في تحليل البرنامج فئة اللغة وكان تقسيمنا لها على الشكل التالي:

الفصحى: وهي اللغة الرسمية التي تستخدم في المعاملات الرسمية ذات ألفاظ يصعب فهمها.

العامية: هي اللغة المتداولة بين أفراد المجتمع لتواصل فيما بينهم (لغة الشارع).**اللغة الفرنسية:** هي لغة أجنبية تعتبر لغة رسمية في عدة بلدان.

المزدوجة (مزيج): وهو الربط أو المزج بين جميع اللغات.

الغرض منها معرفة إمكانية فهم مضمون اللغة من طرف العامة.

3.2.9. فئة عناصر الاخراج:

¹. يوسف تمار، المرجع السابق، ص 54.

تدخل هذه الفئة من حيث لفت نظر القارئ أو المتفرج أو المستمع لبعض الأفكار أو المواضيع، وتكون هذه العملية في هذه الفئة عن طريقة أساليب فنية مثل الأصوات و الموسيقى و اللقطات الخاصة المرتبطة ببعض المقاطع لزيادة الانتباه إليها، أو كل ما يمكن ان يدخل تحت سقف الإخراج الفني.¹

ففي دراستنا تمثلت في مايلي:

الفيديوهات: وهي عرض فيديوهات لبعض مسيرات الشعب حول الحراك السياسي في الجزائر.

الشخصيات عبر الاقمار الصناعية: ويقصد بها تحليل أو قراءة أو تعليق بعض الشخصيات على المشاهد التي يدور حولها الحراك السياسي في الجزائر.

الشعارات و اللافتات: وهي رفع الشعارات واللافتات التي تنقل مطالب الناس وتوصلها الى الاعلام والسلطات.

10. تحديد وحدات التحليل:

على اعتبار أن الاشكاليات التي تتناولها مواضيع العلوم الانسانية و الاجتماعية، كثيرة و متنوعة فانه من المعقول أن تكون الوحدات المستعملة في تحليل المحتوى كثيرة هي أيضا و متنوعة، وذلك تبعا لطبيعة كل مضمون و الهدف من دراسته.²

1.10 وحدة التسجيل:

تختلف عن وحدة العد كونها تعتمد على عنصر المعنى في ترميز المدلولات المستهدفة في التحليل والمشكلة لأغراضه النهائية. هذه المدلولات يمكن أن نعثر عليها في كلمة واحدة أو مجموعة كلمات (جملة، فقرة، نص) أو علاقة محددة بين كلمات، وهي بذلك وحدة المعنى التي نقوم بدراستها انطلاقا من مباني لغوية ومادية أخرى متباينة الشكل المعروفة بوحدة السياق.³

¹. يوسف تمار، المرجع السابق، ص 57.

². المرجع نفسه، ص 84.

³. د. خلاله زينب، محاضرات في مقياس تحليل مضمون السمعى البصرى، أقيت على طلبة أولى ماستر سمعي بصري، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2019. 2020.

وقد اعتمدنا على وحدة الفكرة كوحدة للتسجيل.

2.10. وحدة القياس: هي أداة الحصر الكمي للمادة المبحوثة، وهي وحدة القياس التي يتمكن الباحث من استخدامه لها من قياس وحصر الفترات الزمنية، أو الحصر الكمي لطول مقال منشور في صحيفة أو مجلة، أو لإحصاء عدد صفحات كتاب معين أو عدد مقاطع مقال افتتاحي، أو حصر كمي لمدة زمنية من النقاش في موضوع معين. ثم بثه عبر وسائل الاعلام المسموعة أو المرئية.¹

وقد اعتمدنا على وحدة القياس لحصر المدة الزمنية التي استغرقها المحتوى في المواضيع المعالجة.

1.1. الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى : بعنوان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الانبار و تكريت للفترة من 1. 3 . 2013 لغاية 1 . 6 . 2013 ، من اعداد الطالب رأفت مهند عبد الرزاق ، مذكرة قدمت استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام ، سنة 2013 م . 1434 هـ .²

تتحصّر مشكلة الدراسة في التعرف على أنه هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة Facebook , twitter , YouTube ، على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعة العراقية في كل من الموصل و الانبار و تكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية و الفكر السياسي لديهم لاسيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق ؟ .

ويندرج ضمن مشكلة الدراسة ثلاث تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

¹ - مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام و العلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2007م، ص 138 . 139.

² رأفت مهند عبد الرزاق ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل و الانبار و تكريت للفترة من 1. 3 . 2013 ولغاية 1. 6 . 2013 " (رسالة ماجستير : في الاعلام) الأردن، 2013م . 1434 هـ .

السؤال الاول : ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل و الانبار و تكريت لمواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , twitter , YouTube) و أثرها في تشكيل الاتجاهات و السلوكيات و الفكر السياسي لديهم؟

السؤال الثاني : كيف يقيم طلبة جامعات الموصل و الانبار و تكريت مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , twitter , YouTube) ، من بينهم وسائل الاعلام الاخرى ؟

السؤال الثالث : هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , twitter , YouTube) في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعات الموصل و الأنبار و تكريت ؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و الذي يحاول من خلاله التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي على طلبة جامعات الموصل و الأنبار و تكريت، ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج ان يوضح ويفسر نتائج الدراسة .

أما بالنسبة لعينة الدراسة قام الباحث باستخدام العينة العشوائية والمقصود بها انها كانت عشوائية باختيار أفراد العينة في كل من جامعات الموصل و الانبار و تكريت، فقد تم توزيع (430) مفردة على عينة الدراسة وقد تمكن الباحث من استرداد (400) مفردة من عينة الدراسة والتي تمثل ما نسبته (93%) من مجموع العينة، التي تم توزيعها واقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية من جميع المراحل العمرية، ومن تخصصات علمية وأدبية وكليات مختلفة وهؤلاء الطلبة هم جزء من الجمهور الداخلي لجامعات كل من الموصل و الأنبار و تكريت، وبالتالي فهم جزء من الجمهور الداخلي الكلي للمجتمع العراقي، وهم أيضا من أهم الفئات العمرية التي تعمل، وتؤثر على تشكيل التوجه السياسي للحكومة العراقية .

ولقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج نذكر منها:

. ان مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook , twitter , YouTube) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل و الأنبار و تكريت .

. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في أثر موقع التواصل الاجتماعي على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي باختلاف متغيرات (الأنواع، مكان السكن، المرحلة الدراسية، الكلية، الفئة العمرية) .

. أظهرت النتائج بأن ما نسبته (59.0 %) من أفراد العينة هم مقتنعين بأن الأحداث التي شهدتها الدول

العربية كانت سببا للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي في الاحداث التي جرت في الدول العربية .

. أظهرت النتائج أن نسبة (62،8%) من أفراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لموقع

التواصل الاجتماعي، بينما كانت نسبة (37،2%) لأفراد العينة التي لم يتأثر وعيهم السياسي .

أما في ما يخص مجال الاستفادة من الدراسة السابقة:

نجد أن الدراسة السابقة تلقى الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي حيث أنها أنارت لنا الطريق في فهم موضوع دراستنا كونها تناولت الجانب السياسي حيث تمت الاستفادة أيضا من النتائج والتوصيات التي قدمت من خلال الدراسة السابقة، أيضا التعرف على بعض المصادر والمراجع التي تخدم دراستنا، كما أنها تختلف أيضا مع دراستنا الحالية في بعض الجوانب من بينها المنهج والعينة المعتمدة في الدراسة السابقة، وبالنسبة كذلك لمتغيرات الدراسة كان هناك اختلاف بينهم وبين الدراسة الحالية.

الدراسة الثانية : بعنوان التناول الاعلامي للقضايا السياسية في الجزائر التعديلات الدستورية لعامي 1996. 2008 من خلال الصحافة الجزائرية (نموذجاً)، من اعداد الطالب محمد الصالح طهاري، دراسة ماجستير، سنة 2008 . 2009 .¹

تتخصر مشكلة الدراسة في: كيف تناولت الصحف الجزائرية الحكومية والخاصة مسألة التعديلات الدستورية باعتبارها تشكيل أحد أهم وأبرز القضايا السياسية التي كان لها أثرها على الوضع السياسي العام في الجزائر ؟ .

¹. محمد الصالح طهاري، التناول الاعلامي للقضايا السياسية في الجزائر التعديلات الدستورية لعامي 1996.2008 من خلال الصحافة الجزائرية (نموذجاً) "دراسة تحليلية مقارنة" (رسالة ماجستير)، سنة 2008. 2009.

. وهل هناك اختلاف في تناول الاعلامي من الناحتين الشكلية والكيفية بين صحيفتي الشعب والمجاهد

الحكومتين وبين صحف الخبر والشروق اليومي والوطن الخاصة ؟

ركزت الدراسة على طرح التساؤلات التالية:

1. كيف تناولت الصحف الحكومية والخاصة الصادرة باللغتين العربية والفرنسية مسألة التعديل للدستور عامي 1996 و 2008 ؟

2. ماهي المساحة التي خصصتها الصحف الحكومية والصحف الخاصة لتغطية هذا الحدث الاعلامي والسياسي ؟ .

3. ماهية الانواع الصحفية التي استعملتها ؟

4. ماهي المواضيع التي ركزت عليها ؟

5. ماهي المصادر الاعلامية التي اعتمدت عليها ؟

6. ماهي العناصر التيبوغرافية التي اعتمدتها الصحف المذكورة ؟

7. ما هو الموقع المخصص لهذا الحدث السياسي الهام بالنظر الى تأثيره وتداعياته على المستقبل السياسي للمجتمع الجزائري ؟

8. هل يوجد اختلاف بين تناول الاعلامي لنفس الموضوع ومن خلال الصحف محل الدراسة ؟

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الى جانب ذلك اعتمد خلال دراسته على المنهج المقارن بالنظر الى رغبته بمقارنة التوجهات بين الصحف الحكومية والصحف الخاصة من حيث تناولها لموضوع التعديل الجزئي للدستور الجزائري خاصة .

أما بالنسبة لعينة الدراسة تم اختيار عينتين قصديتين من خلال الفترة من 15 الى 30 نوفمبر 1996 بالنسبة للتعديل الدستوري الاول العام 1996 بالنظر الى اهمية تلك الفترة التي سبقت الاستفتاء على تعديل الدستور الجزائري آنذاك .

أما العينة القصدية الثانية فتشمل الفترة من يوم اعلان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 30 أكتوبر 2008 عن اقتراحه بإجراء تعديل جزئي للدستور ولغاية صدور التعديلات الجزئية بعد مصادقة البرلمان الجزائري عليها خلال اجتماعه بتاريخ 12 نوفمبر 2008 على شكل قانون حمل رقم 08 من 19 مؤرخ في 17 ذي القعدة عام 1429 الموافق 15 نوفمبر سنة 2008 بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية .

واستخلصت هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

التحقق من الفرضيات والاجابة على أسئلة الاشكالية

الفرضية الأولى: عارضت الصحف الخاصة مسارات التعديلات الدستورية منذ عام 1996.

التحقق من الفرضية :

اظهرت نتائج الدراسة بأن صحيفة الوطن (E Iwatan) الخاصة هي التي عارضت مسار التعديلات الدستورية، في حين تعاملت معه صحيفتا الخبر والشروق بطريقة أخرى سمحت بإبراز التوجهات المعارضة والمحايدة والمؤيدة في سياق ضمان الخدمة الاعلامية التي تقدم الحدث للقارئ وتترك له حرية اختيار واتخاذ موقفه بعيدا عن اي توجيه أو وصاية .

الفرضية الثانية: حجم التغطيات الاعلامية في الصحف الحكومية أكبر منه بالنسبة للصحف الخاصة .

التحقق من الفرضية :

كان حجم التغطيات الاعلامية متوازنا خلال فترة عام 1996 لكن المساحة المخصصة لتغطية الحدث عام 2008 كانت ضئيلة بالنسبة للصحف الخاصة مقارنة مع الصحف الحكومية التي اعتبرت هذا الحدث من أبرز اهتماماتها اليومية لأنه يندرج ضمن أولويات العمل الحكومي .

الفرضية الثالثة: ضمن الخدمة العمومية خصصت الصحف الحكومية جزءا من مادتها الاعلامية لتقديم الرأي المعارض للتعديلات .

التحقق من الفرضية:

لم تخصص الصحف الحكومية المجال لإبراز الانتقادات الموجهة لمشاريع التعديلات الدستورية، وتحولت الخدمة العمومية للصحف الحكومية الى دفاع عن مشاريع الحكومة السياسية والتزام بتأييدها التام على العكس مما تحدده القوانين المحددة لوظيفة الاعلام العمومي والذي من المفروض ان يمنح الفرصة لكل الآراء والتوجهات في سياق خدمة اعلامية هادفة وموضوعية .

أما في ما يخص مجال الاستفادة من الدراسة السابقة:

لقد قامت الدراسة السابقة بلفت الانتباه حول كيفية تناول الاعلامي للقضايا السياسية في الجزائر حيث أنها تناولت جانب من جوانب دراستنا الحالية لكن بصيغة مختلفة فقط وهو تناول الاعلامي وهذا ما ساعدنا في توسيع ثقافتنا واطلاعنا على الموضوع.

استقدنا من طريقة اختيار العينة المناسبة لدراستنا.

التعرف على المصادر والمراجع التي تساعدنا في موضوع الدراسة الحالية.

أيضا تمت الاستفادة من الجانب النظري في مفهوم بعض المتغيرات.

الاستفادة من طريقة تحديد فئات ووحدات المضمون التي تعتبر أهم خطوات تحديد المسار نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

كما أنها اختلفت مع دراستنا في بعض النقاط من بينها المنهج المعتمد وهذا ما أدى بنا الى اكتشاف النقاط التي لم تقدمها لنا الدراسة السابقة.

الدراسة الثالثة: بعنوان الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت (2006 . 2012)، من اعداد الطالب مناور عبد اللطيف العتيبي، رسالة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في العلوم السياسية ، سنة 2013 .¹

تتمحور مشكلة الدراسة كالاتي :

¹. مناور عبد اللطيف العتيبي ، الحراك السياسي و أثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت (2006 . 2012) (رسالة ماجستير : في العلوم السياسية) ، 2013 .

تعيش دولة الكويت منذ بضع سنوات أزمة سياسية حادة ، أدت الى استقالات متكررة للتشكيلات الحكومية وحل مجلس الأمة عدة مرات . كما أدت الأزمة الخانقة الى حراك شعبي وتجمعات جماهيرية في أهم ساحات دولة الكويت ، مثل " ساحة الصفاة " وما تمثله من بعد وطني تاريخي الى ساحة الارادة التي أطلقت عليها الجماهير المحتشدة هذا الاسم تعبيرا عن ادارة الأمة الى ساحة " قصر العدل " . ولهذا تمثل الغرض من هذه الدراسة في الكشف عن الحراك السياسي في دولة الكويت من 2006 الى عام 2012 وأثره على الاستقرار السياسي .

وتتضمن هذه الدراسة التساؤلات التالية :

- ما مفهوم الحراك السياسي ؟
 - ما الفئات المجتمعية المشاركة في الحراك السياسي ؟
 - ما مظاهر الحراك السياسي في دولة الكويت ؟
 - ما تأثير الحراك السياسي على عملية الاستقرار السياسي في دولة الكويت ؟
- اعتمد الباحث على منهجين للدراسة لتحقيق مبدأ التكامل المنهجي، وذلك لإعطاء الدراسة حقها من كل الجوانب، فقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي واستخدمه في مواضع محددة.

كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، اذ يتم من خلاله وصف مشكلة الدراسة و أبعادها، تمهيدا لتحليلها وهذا هو المعيار المتبع في المناهج المعاصرة في دراسة العلاقات الداخلية و الدولية على حد سواء. وتم الاعتماد على منهج تحليل النظم لأهميته في تسلسل الأحداث منطقيا من خلال تجزئتها الى عناصر ويجاد العلاقات التبادلية فيما بينها .

واستخلصت هذه الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت النتائج أن الحراك السياسي بالتنافس الديمقراطي و الذي يقوم على أساس الممارسة السياسية و الديمقراطية معا، فبدون أي حراك سياسي أو ممارسة ديمقراطية سلمية لن يتطور المجتمع أو يتقدم.

- أظهرت النتائج أن النظام البرلماني من النظم التي تهدف الى تحقيق الديمقراطية النيابية من حيث انها تعطي الفرصة للشعب للمشاركة في الحكم عن طريق السلطة التشريعية .
- توصلت نتائج الدراسة الى ان الدفاع عن القاسم المشترك بين مختلف القوى السياسية الكويتية في برامجها ، على الرغم من ان هناك خلافات فكرية و سياسية بينها .
- أظهرت النتائج ان حصول المرأة على حقوقها السياسية يؤدي الى احترام لحقوقها الانسانية الطبيعية .
- أظهرت النتائج ان مستقبل التجانس الاجتماعي مرتبط أكثر من أي وقت مضى بإصلاحات اقتصادية تهدف لتمكين المجتمع و بنفس الوقت تقوية أسس الطبقة الوسطى و العدالة بين كل الفئات.

أما في ما يخص مجال الاستفادة من الدراسة السابقة:

أنها تقوم على معرفة أثر الحراك السياسي على الاستقرار السياسي في دولة الكويت حيث أنها أعطتنا نظرة شاملة و مفصلة نوعا ما حول موضوع البحث و بعض المتغيرات التي قد تتأثر وتتوثر فيه، كما أننا استفدنا أيضا من الدراسة السابقة في تحديد الجانب النظري للدراسة من خلال بعض التعريفات التي تخدم موضوع الدراسة الحالية، أيضا الاستفادة من النتائج والتوصيات التي قدمت.

كما نجد أن الدراسة السابقة اختلفت مع دراستنا في بعض النقاط من بينها المنهج والأداة، أيضا في المتغير الثاني للدراسة وهذا ما جعل من دراستنا والدراسة السابقة يختلفان في الجانب النظري بدرجة كبيرة.

12. اجراءات الصدق والثبات:

يلجأ الباحث في استخدامه لأداه تحليل المضمون الى تطبيق اختبارات الصدق والثبات، للتأكد من مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في تحليل الظاهرة المدروسة، والتثبت من مدى استقلالية المعلومات المتوصل إليها في التحليل عن أدوات وطرق القياس.¹

1.12. صدق التحليل: هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه، والصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة. وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولاشك من تحقيق الثبات، لأنه قد تكون أداة القياس أو الاختبار ثابتة، ولكنها غير صادقة.²

وبعد مشاهدتنا لعينة من فيديوهات برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب كأنموذج للدراسة قمنا بتصميم استمارة التحليل مع الدليل، وتم توزيعها على مجموعة من الأساتذة المحكمين قصد إثرائها والتحقق من مصداقيتها، وابداء الملاحظات التي يمكن أن تزيد من دقتها وفهمها.

وبعد تحكيم الاستمارة من قبل الأساتذة المحكمين قمنا بتعديل بعض الملاحظات المقدمة.

وبناء على كل تلك التعديلات، قد أخذنا فئات التحليل على النحو التالي:

أ. فئات المضمون:

فئة الموضوع

- الحراك الشعبي
- الثورة السلمية
- مسيرات الشعب
- العصيان المدني

فئة الأهداف

¹. أحمد بن مرسل، المرجع السابق، ص 268. 269.

²- فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002م، ص 167.

- هدف القناة
- هدف الفاعلين
- هدف الحراك

فئة الاتجاه

- الاتجاه المؤيد
- الاتجاه المحايد
- الاتجاه المعارض

فئة الجمهور المستهدف

- الجمهور العام
- الجمهور الخاص
- المسؤولين

ب . فئات الشكل:

فئة زمن البث

- من دقيقة الى دقيقتين
- من دقيقتين الى ما فوق

فئة اللغة المستخدمة

- الفصحى
- العامية
- الفرنسية
- المزدوجة (مزيج)

فئة عناصر الاخراج

- الفيديوهات

- الشخصيات عبر الأقمار الصناعية
- الشعارات واللافتات*

2.12. ثبات التحليل:

يشير الى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف).¹

وعليه يمكن تطبيق معادلة هولستي (helesti) التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{n(\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين})}{1(n-1)(\text{متوسط الاتفاق المحكمين})}$$

• حيث $n =$ عدد المحكمين أو المرمرين

• وعليه جاءت نسبة الثبات كما يلي:

$$\text{أ و ب} = 5/7 = 0.71$$

$$\text{أ و ب} = 2/7 = 0.28$$

$$\text{ب و ج} = 4/7 = 0.57$$

• ومنه متوسط الاتفاق بين المحكمين $= 0.71 + 0.28 + 0.57 = 1.56 / 3$

$$= 0.52$$

¹- فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، المرجع السابق، ص 165.

* الأساتذة هم: د/ محمود عياد، أستاذ بقسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

د/ طلحة مسعودة، أستاذة بقسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

د/ سراي سعاد، أستاذة بقسم العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

• وبالتالي فإن معامل الثبات هو:

$$0.76 = \frac{2.19}{2.46} = \frac{0.52 \times 3}{0.52 \times (1.3) + 1}$$

وهي نسبة مرتفعة من حيث درجة الثبات التي يحصرها هولستي بين 0.7 و 1

الجانب النظري

الفصل الأول: الحراك السياسي في الجزائر

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الحراك السياسي في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الحراك السياسي

المطلب الثاني: مسميات الحراك السياسي

المطلب الثالث: معايير الحراك السياسي

المطلب الرابع: تداعيات الحراك السياسي الجزائري

المبحث الثاني: ملامح الحراك السياسي الجزائري

المطلب الأول: أسباب الحراك السياسي

المطلب الثاني: مميزات الحراك السياسي

المطلب الثالث: المخاطر التي تهدد الحراك السياسي

المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الحراك السياسي

خاتمة

تمهيد

عرفت المجتمعات العربية في العقود الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة، حيث دفعت إلى القيام بحركات احتجاجية.

وفي الجزائر ترتبط جذور الحراك الاحتجاجي بجملة من التحولات السياسية والاقتصادية التي عرفها منذ الاستقلال، وتعتبر ظاهرة الحراك السياسي الراهن الذي شهدته الجزائر منذ بداية فبراير 2019، الذي أخذ رقعة زمانية مكانية واسعة وارتفاع سقف المطالب، حيث يهدف إلى تجديد النخب وتطوير النظام وتحسين أدائه، وممارسة التغيير الهادف.

المبحث الأول: ماهية الحراك السياسي في الجزائر

المطلب الأول: مفهوم الحراك السياسي

الحراك السياسي في مفهومه العام هو كل النشاطات السياسية الفردية منها والجماعية والتي تهدف إلى تغيير الواقع السياسي والاجتماعي نحو الافضل.¹

وفي تعرف آخر: تعني به النشاطات السياسية (الفردية منها والجماعية) في داخل الوطن وخارجه، بغض النظر عن كون هذه النشاطات "موالية" أو "معارضة" للنظام السياسي، فالحراك السياسي قد يكون اجتماعيا أو مؤتمرات أو مسيرات أو مظاهرات أو اعتصامات أو احتجاجات أو مطالبات أو تجمعات أو إضرابات أو ما شابه، وهو أما حراك "سلبى" لا يخدم المصلحة العامة بقدر ما يكون هدفه التجميل، وتحركه أجندات لا علاقة لها بهدف الإصلاح المنشود، أو هو حراك إيجابي بهدف إلى الإصلاح كغاية جماهيرية عامة . وآيات الحراك السياسي هي التعبئة والتوعية والاتصال المباشر بالناس ونشر المعلومات وتبادلها وطرح وجهات النظر جميعها وإدارة المناقشة العامة بشفافية ونزاهة وتجرد عن الأهواء.²

وفي تعريف آخر: هذا المصطلح هو الأقرب لتوصيف ما حدث ويحدث في المنطقة العربية "على أساس السيل الكبير من الاحتجاجات والمظاهرات المختلفة التي حركت الشارع العربي وأعطت لنفسها رمزية كبيرة من خلال أماكن التجمعات كميدان التحرير في مصر" "وقد جاءت هذه الأحداث تعبيرا عن تطلعات الجماهير المحرومة والمكبوتة بعيدا عن تنظير النخب التي لم تتمكن من فهم حراك الجمهور ولا من مواكبته بالشكل المطلوب" "ويؤكد فرانسوا شازل بأن الحركة الاحتجاجية هي بمثابة رد فعل جماعي للاحتجاج بهدف اقرار تغييرات في البنية الاجتماعية والسياسية"³

¹ أحمد عبد الكريم الملا، المرجع السابق، ص 11 .

² محمد فخري راضي، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2014، ص 16.

³ الزهرة بوجفجوف، المعالجة الاعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الاخبارية (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية: عدد 44 . ديسمبر 2015)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 172.

لذلك فهذه الأحداث كانت عبارة عن احتجاجات ومظاهرات حركت الشارع العربي ضد الأنظمة السياسية الحاكمة رافعة شعارات أبرزها الشعب يريد إسقاط النظام.¹

فالحراك ظاهرة معقدة لتعدد الرؤى والفواعل، فبرغم وحدة الجمهور في الشارع ألا أنه متعدد المشارب والمناهل الإيديولوجية، وعليه نرى مجالا للاتفاق وآخر للاختلاف في الوقت نفسه، وهذا التناقض يجعل من الصعب التحكم في معرفة من يسير الحراك أو من ينظمه، فالغالب أنه عفوي وعام، ولكن من حيث الواقع هناك أطراف خفية توجهه، بيد أنها ليست لوحدها، فساحة الحراك مفتوحة لجميع الفواعل دون استثناء.²

المطلب الثاني: مسميات الحراك السياسي

أطلق على الحراك السياسي عدة مسميات منها:

الربيع العربي

يعد لفظ " الربيع العربي " الأكثر شيوعا في التعبير عن الأوضاع العربية بعد انطلاق الحراك العربي، حيث دأبت وسائل الاعلام و مراكز الأبحاث على استعماله، ويعود استخدام مصطلح الربيع الى الثورات الشعبية الى التاريخ الأوربي حيث استخدم هذا المصطلح للتعبير عن عدة انتفاضات مثل ربيع الأوطان عام 1848 و ربيع براغ 1968، و ربيع أوروبا الشرقية في أواخر الثمانينات. ولذا كان إطلاق لفظ "الربيع العربي" على الأحداث العربية التي انطلقت مطلع 2011 مصدره غريبا حيث كانت صحيفة الانتبندت البريطانية أول من وصف الحراك العربي بذلك.

وقد أطلق على الأحداث عدة مفاهيم توصيفية كالثورات العربية وثورات الفيس بوك وكذلك أطلقت النخب المقربة من الأنظمة مسميات سلبية لمعارضته كالخريف العربي والمؤامرة.³

¹. الزهرة بوجفجوف، المرجع السابق، ص 172.

². عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق (مجلة العلوم الاجتماعية: العدد 2019/07)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر، ص15.

³. اسلام نزيه سعيد أبو عون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، (دراسة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص 38. 39

الثورة:

حركة شعبية تهدف الى تغيير عاجل وأساسي، للأفكار والقيم المتحكمة في النظم الاقتصادية والسياسية، من المناهج الثقافية، والأنشطة الحكومية في مجتمع من المجتمعات. وتتم بإرادة الجماهير من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، و تأسيس نظام سياسي يقوم على العدل و المساواة و إحقاق الحقوق

الانتفاضة

مقاومة شعبية مستمرة، ومواجهة حضارية شاملة بالوسائل كافة، المدنية والعسكرية، أو بهما معا. ولا تأتي الانتفاضة من فراغ بل تأتي من ألم وخوف وكبت. وهي ظاهرة نضالية متميزة تعني وتهتم بالتغيير الجذري الشامل الذي يخرج من المجتمع بواسطة أفرادها.¹

المطلب الثالث: معايير الحراك السياسي:

لكي تتحقق النتائج المرغوبة والمنشودة لأي حراك سياسي لا بد من القيام بنشاطات، وهنا لا بد أن نعي بأن القيام بالنشاطات لوحدها لن يحقق النتائج المرغوبة. بمعنى يجب أن يكون للنشاطات أهداف وأن تكون هذه الأهداف جزء من استراتيجية كاملة. وبمعنى أن النشاطات التي ليست جزء من مخطط مدروس وليس لها هدف سوف تكون في النهاية غير مثمرة ولن تحقق الأهداف الكلية والمرغوبة. وبمعنى آخر الافتراض بأن مجرد القيام بنشاطات سوف يحقق نتائجه وافتراض غير كامل ولا يمكن الاعتماد عليه في أي عمل جاد ومفيد.

وعليه فلا بد لفهم مفهوم الحراك السياسي وقياس مدى نجاحه أن يتفق القائمون به مسبقا على معايير علمية ومحدودة.

والحقيقة أن هناك العديد من المعايير التي يمكن استخدامها لقياس نجاح أو فشل أي نشاط سياسي لعل من أهمها:²

¹. عزيز العرابوي، مطلب الحرية والثورة المعاصرة، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، 23 جانفي 2016، ص 7. 8.

². أحمد عبد الكريم الملاء، المرجع السابق، ص 42.

1. تحديد الأهداف: بمعنى لابد أن يكون للنشاطات السياسية أهداف محددة وواضحة وعلمية وممكنة. وبمعنى آخر لابد من التركيز على النشاطات التي سوف تحقق النتائج التي هي جزء من الاستراتيجية العامة.

2. فلسفة التدرج: بمعنى لكي يتم تحقيق أحسن النتائج لابد من التفريق بين الأهداف طويلة المدى ومتوسط المدى وقصيرة المدى. ولابد من التركيز على الأهداف التي سوف تحقق أحسن النتائج منها ولكي يتحقق كل ذلك لابد من اتباع سياسة المراحل في التعامل مع الأهداف والتدرج في تحقيقها.

3. تحقيق حاجات الناس: بمعنى يجب أن يكون الغرض من تحقيق شيء ما أو القيام بأي نشاط سياسي هو في النهاية خدمة الناس ونشر الخير بينهم وتحقيق رغباتهم. وعليه فلا بد من محاولة معرفة مدى الاستجابة والتفاعل الشعبي مع هذا النشاط. بمعنى يجب أن تكون كل جهود ونشاطات المعارضة مسخرة لخدمة كل أبناء الشعب. وذلك لأن ما يريده الشعب هو شرط أساسي وضروري لقياس مدى نجاح (أو فشل) النشاطات السياسية المختلفة التي تقوم بها المعارضة.

4. النتائج الغير متوقعة: بمعنى أن النشاطات السياسية الناجحة في أي حراك سياسي هي التي تتخذ كل التدابير والاحتياطات للتعامل مع كل النتائج غير المتوقعة والغير مرغوبة، وان تكون على استعداد للتعامل معها والعمل من أجل الخير أو العمل على احتوائها أو التخلص منها. بمعنى على القائمين بالحراك السياسي والمشاركين فيه أن يكونوا على استعداد لكل النتائج الغير متوقعة وأن يسألوا أنفسهم دائما ماذا لو حدث كذا وكذا؟ وأن تكون لهم حلول لكل الاختيارات الممكنة.¹

المطلب الرابع: تداعيات الحراك السياسي الجزائري

يبدو الحراك الجزائري ظاهرة سياسية واجتماعية ودستورية معقدة وعصية على الفهم²

¹. أحمد عبد الكريم الملاء، المرجع السابق، ص 42 . 43.

². بوحنية قوي، الحراك السياسي في الجزائر: من إسقاط السلطة إلى هندسة الخروج الآمن، مركز الجزيرة للدراسات، 07 أغسطس، 2019، ص 7.

السهل بحكم تداعياتها السريعة، فقد أسقط هذا الحراك مجموعة من المسلمات التي كانت عصية على السقوط في زمن قريب، وقد تمثلت التداعيات فيما يلي:

✓ شكل الحراك السياسي علامة سياسية فارقة في تاريخ الجزائر بحكم زخمه واستمراريته منذ 22 فبراير/شباط 2019.

✓ أسقط الحراك واجب التحفظ عن جميع المسؤوليات والأطر والأفراد في جميع القطاعات بدءا بقطاع العدل ووصولاً لقطاع التعليم العالي والتربية والصحة والأمن وغيرها.

✓ اندمجت في موجة الحراك أطراف المجتمع الجزائري بمختلف تشكيلاته وانتماءاته وهو ما أعطاه بعدا شعبيا وشكل نواة اجتماعية صلبة زادت في تدفقه وديمومته.

✓ شكل علامة فارقة في سلميته، بل إنه سجل مظاهر جديدة تمثلت في مشاركة أجهزة الأمن وقطاع الشرطة والدرك والحماية المدنية بشكل حمى الحراك السياسي الجزائري من جميع مظاهر الانزلاقات.

✓ أعطى نفسا قانونيا ودستوريا للنقاش العميق لمفاهيم ترتبط بطبيعة السلطة السياسية وقواعد الانتخاب وحلات الاستقالة والشغور، خصوصا بعد أن أجبر . لأول مرة في تاريخ الثورات والهبات الشعبية . الرئيس المستقيل بوتفليقة على تأجيل الانتخابات أولا، ثم الاستقالة ثانيا بضغط من المؤسسة العسكرية، ثم إلغاء الانتخابات التي كانت مقررة في 4 يوليو/تموز 2019 إلى أجل غير مسمى. لقد كان الاحتجاج في الشارع السياسي الجزائري متمظها في نمط جديد يجمع في ثناياه التظاهرات المهنية والتظاهرات المشاركة والتظاهرات الانفعالية والتظاهرات الاحتجاجية السياسية.

ولو أردنا تقييم نتائج الحراك الجزائري يمكن أن نقف على المخرجات التالية:

✓ إلغاء الانتخابات برسالة من بوتفليقة في 11 مارس/آذار 2019، تمت بضغط من شارع منفعل وأمر من المؤسسة العسكرية.¹

¹. بوحنية قوي، المرجع السابق، ص 7. 8.

✓ القضاء نهائياً على فكرة العهدة الخامسة.

✓ إرجاء سيناريو انتخابي مزور، وتجنب تبديد أموال طائلة على حملات انتخابية صورية.

✓ وضع حد للتمديد واستمرار تسيير شؤون الدولة باسم الرئيس المحتجز.¹

المبحث الثاني: ملامح الحراك السياسي

المطلب الأول: أسباب الحراك السياسي في الجزائر

1. الأسباب السياسية:

. **العهدة الخامسة:** يعتبر إعادة ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة السبب الرئيسي في اشعال شرارة الحراك الشعبي، وهذا راجع الى وضعه الصحي الذي لا يسمح لعهدة خامسة من جهة، وتدني مستوى الحياة الاجتماعية للمواطن الجزائري مع كثرة البيروقراطية والفساد من جهة أخرى، ولأنه "بقدر ما يثير هذا الترشح من التساؤلات حول قدرة شخص خصص كل أسفاره إلى الخارج من أجل العلاج، بقدر ما يثير كذلك تساؤلات حول سلطة سياسية عزلت نفسها عن المجتمع بسبب الخيارات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات المتتالية". فقد عملت الكثير من الاحزاب الموالية للنظام مثل حزب "تاج" بقيادة عمار غول، إضافة الى حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة التحرير الوطني بقيادة "جمال ولد عباس"، مع أحزاب أخرى من أجل التسويق لترشيح "عبد العزيز بوتفليقة" لعهدة خامسة، وذلك عبر إبراز نضاله السياسي والثوري وإنجازاته الاقتصادية والأمنية والاجتماعية، وتكريماته المتواصلة بواسطة "صورته" أي وضع صورته في مختلف المناسبات، ما أدى إلى استفزاز الشعب الجزائري في الكثير من المحافل الوطنية، ف تجسدت بوادر هذا الرفض الشعبي في الشارع من خلال التظاهرات التي تم تنظيمها، وتنسيق معظمها عبر مواقع التواصل الاجتماعي (بناء الوعي المجتمعي)، وخاصة عبر²

¹ بوحنية قوي، المرجع السابق، ص 8.

² عمار سرعان، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، مجلة دورية محكمة، المجلد الثاني، العدد السادس أكتوبر/ تشرين الأول 2019، المركز الديمقراطي العربي. ألماني، برلين، ص 97.

مواقع الفيسبوك الذي نال إقبالا وجماهيرية كبيرة من قبل الجزائريين، وكانت أول ردة فعل لرفض العهدة الخامسة من ولاية خنشلة، الواقعة شرق البلاد التي قام فيها العشرات من المحتجين بإزالة صورة الرئيس من فوق البلدية والدوس عليها، و المتتبع لتظاهرات الحراك الوطنية يجد في بدايتها حملت شعارات تندد وترفض العهدة الخامسة رفضا مطلقا، ضمن اطار سلمي راقي متميز يبتعد عن الشعارات الحزبية و الفئوية والاجتماعية، ويخلق نوعا من التحضر.

ويقول في هذا الصدد الكاتب والسياسي الفلسطيني عدلي صادق عن الحراك الشعبي، أنه "قد بدا واضحا أن الحراك غير المتوقع بحجمه وقوة دفعه، قد خرج من أعماق المجتمع متأثرا بوجاهة الرأي القائل إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، قد أسىء له عندما أرغم على الترشح بالضغوطات والترهيب والترغيب، بذريعة أنه في حال لم يترشح، ستشهد الجزائر نزاعا اهلين مفتوحا، وخاصة أن الكثير من كبار المسؤولين في الدولة صرحوا بلهجة التهديد على أن الحراك الشعبي، قد يتحول إلى فوضى وعنف مثلما حدث في سوريا، كما قال الوزير الأول السابق أحمد أويحيى، أن الربيع العربي في سوريا بدأ بالورود وانتهى بالحرب، مما استفزاز شعب الجزائر وجعله يواصل مسيراته السلمية ومطالبة الشرعية، حيث لقي هذا الخطاب التهديدي رفضا واسعا من المحتجين الجزائريين، ونظمت له شعارات خاصة، مما وحد صفوف الشعب الجزائري أكثر وقوى عزيمته وجعله يواصل الحراك.

. الفساد السياسي: شهدت الفترة الأخيرة التي حكم فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة فسادا سياسيا كبيرا، حيث استحوذ على الساحة السياسية رغم التناقضات الفكرية والإيديولوجية، وأنشأ أحزابا موالية تسانده للوصول إلى أهدافه السياسية، وهذا من خلال كسب قاعدة شعبية من مختلف فئات المجتمع، وهذا الوضع السياسي المتعفن الذي عمل النظام عبر عقود على ترويضه وتمييعه، مما أفقده المصداقية والشفافية السياسية حتى خسر ثقة المواطن. وكانت العهدة الثالثة من اسوء العهديات على الحياة السياسية، خاصة مع مرض الرئيس الذي غيبه عن تسيير البلاد فاستغل اخوه "السعيد بوتفليقة" الوضع بحجة كونه مستشاره، وعمل على¹

¹ .عمار سرعان، المرجع السابق، ص 97.98.

اخضاع الأحزاب السياسية ورجال الأعمال بكل الوسائل، وقام بإدخال المال الفاسد في اللعبة السياسية حتى يصل إلى مبتغاه مستعملا الحزب العتيد "جبهة التحرير الوطنية"، وفي ظل هذه الأحداث تعقدت الأمور وأنتجت أزمة المجلس الشعبي الوطني من خلال الانقلاب على رئيسه، وتغييرات غير مسبوقة في المؤسسة العسكرية، التي شهدت عزل أو إقالة أو متابعة ضباط سامين في مناصب جد حساسة، حتى أصبح البرلمان بغرفتيه تحت سيطرة النظام ويمرر ويصادق بالأغلبية على كل القوانين لصالح السلطة، وفقد معه المواطن كل ثقته في البرلمان الذي من المفروض أنه يمثله ويدافع عنه ويراقب مهام النظام، مما ساهم إلى حد كبير العزوف عن المشاركة السياسية.

2. الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

على مدار 20 سنة من الحكم عمل النظام على فرض فلسفة التهدئة وشراء الأمن الاجتماعي وصناعة الوهم، ونشرها عبر قنوات كثيرة مثل وسائل الإعلام و الأحزاب السياسية الموالية، كما عمل النظام على ضرب وكسر عزيمة الشعب، من خلال نشر الفساد المالي والإداري والأخلاقي. وفي ظل انتشار الثورات في بعض الدول العربية حاول النظام القيام ببعض الإصلاحات، "وقامت الحكومة بعد 2011 ببعض الإصلاحات السياسية كتعديل الدستور سنة 2016، لتضاف اللغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية، وإصلاحات أخرى شملت نظام الانتخابات والنظام الحزبي، فضلا عن قانون الإعلام (السمعي -البصري)، بالإضافة إلى رفع حالة الطوارئ التي ظلت مفروضة في البلاد منذ 1992، بالإضافة إلى بعض الإصلاحات الاقتصادية ولم تكن مدروسة، لأن غايتها كانت شراء الأمن الاجتماعي الذي كان في حالة توتر وغليان، وتزامنت تلك المشاريع مع ارتفاع سعر البترول وارتفاع احتياطي الصرف (العملة الصعبة).

لكن سعر البترول لم يحافظ على ارتفاعه في السوق العالمية، حتى شهد انخفاضا كبيرا سنة 2014 مما فرض على الدول البترولية مراجعة سياساتها الاقتصادية لتجاوز الأزمة، والمحافظة على احتياطي من العملة الصعبة، وتقليص عمليات التوظيف في مختلف¹

¹ - عمار سرعان، المرجع السابق، ص 98-99

القطاعات في الصحة والتعليم والداخلية. هذا الوضع الاقتصادي المعقد أثر كثيرا على المواطن الجزائري خاصة فئة الشباب، وأصبح ينظر إلى حكومة الوزير الأول أحمد أحي باعتبارها هي السبب في تأزم الأوضاع الاقتصادية، وعدم قدرتها على تسيير المرحلة والاعتماد على حلول مفبركة آنية، مثل التمويل التقليدي وعدم التنوع الاقتصادي، وكل هذه التحولات الاقتصادية بنكهة سياسية أصبحت كابوسا للمواطن الجزائري بين غلاء معيشي وزيادة نسبة البطالة وهجرة غير شرعية، إضافة إلى فرض سياسة التقشف المستمر على المواطنين، كل هذا وأكثر أسباب دفعت المواطنين للخروج يوم 22 فبراير 2019، مطالبة بالتغيير الفوري والجذري والحرية والعدالة الاجتماعية، ودولة ديمقراطية بالمعنى الحقيقي.

3. الاسباب النفسية:

تعرض أكثر من جيل إلى حالة انهيار نفسي وكبت اجتماعي، من نظام سياسي لم يقدم للمواطن الجزائري متطلبات العيش الكريم، ونشر الفساد للإرهاب والتطرف العنيف الذي نتج عنه مئات الآلاف من القتلى والآلاف من المفقودين، وهي محطات صعبة مر بها المجتمع الجزائري حيث غرست في نفسيته الإحباط واليأس من السلطة الحاكمة، وبهذه الطريقة يفقد الفرد صفة المواطن داخل وطنه، ويقول "سيسيل بيشو" في كتابه قاموس الحركات الاجتماعية: "على أن الإحباطات النسبية تتعلق بحالة توتر بين تطلعات متوقع تلبيتها وتطلعات لم تتم تلبيتها، وهو ما تتجم عنه حالات عدم رضا يمكن أن تقضي إلى سخط والفعل الاجتماعي، والفئة المحرومة هي المرشحة للخروج إلى الشارع والقيام بعمليات الاحتجاج، ورفض سياسة الحكومة والمطالبة بالإصلاحات، وقد تتطور هذه الاحتجاجات إلى عنف وصدّات بين المحتجين والشرطة مثلما يحدث في فرنسا (السترات الصفراء). الحراك الشعبي / الاجتماعي هو رد فعل من مجتمع تعرض للضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ظروف أحدثت شرخا في هوية أفراد المجتمع الجزائري وبين الأجيال المختلفة، وزرعت في ثقافته الجمود الفكري وحوّرت كل المحاولات الهادفة للتغيير والتجديد، إلا أن الضغط أنتج حراكا شعبيا سلميا وحضاريا حتى أكثر المتشائمين لم يتوقع سلميته، بسبب الضرر الذي تعرض له الشعب عبر عقود من الزمن، بالإضافة إلى الأوضاع الإقليمية¹

¹ - عمار سرعان، المرجع السابق، ص 99-100.

الراهنة المتمثلة في أحداث الانتفاضات الشعبية غير الناجحة، التي أسقطت الأنظمة ودمرت الكثير من المجتمعات، والدليل هو وصول الحراك إلى جمعته العاشرة دون عنف. ورغم أن نفسية الشعب تضررت بسبب نظام فاسد لم يقدّم بدوره اتجاه مواطنيه، إذاً عبر عن غضبه ورفضه للواقع المتعفن بحراك سلمي، ووعي جمعي لما سيحدث إن استعمل العنف في الحراك الذي يعتبر متنفساً لكل أنواع الضغوط النفسية، خاصة أنه بدأ يحصد ثمار النجاح، وأولها تراجع الرئيس المنتهية ولايته عن الترشح لعهدة خامسة، وهذه الخطوة تعتبر بداية سقوط وتلاشي النظام السابق، وبداية تشكل مجتمع جديد بأفكار جديدة ومؤسسات مستقلة.

المطلب الثاني: مميزات الحراك السياسي.

بدأ الحراك سلمياً رغم قوة مطالبه متحدياً منع النظام الاحتجاجات في العاصمة بقوة القانون، لكن الملفت للنظر هو استمرارية ميزة السلمية التي أصبحت تمثل وعيه وتحضره وقوته، خاصة مع العنف الذي تزامن مع الانتفاضات الشعبية في الكثير من البلاد العربية، وأهم هذه المميزات هي كالاتي:¹

. **سلمية الحراك**، تميز الحراك الجزائري بطابعه السلمي، الذي عبر عن نضج المجتمع الجزائري، وثقافة المواطنة العالية لدى الشعب الجزائري، من خلال دعوات المحافظة على الطابع الإنساني والسلمي للحراك الشعبي، والاستمرار في تقديم الورد لرجال الشرطة والأمن، بل حتى حمايتهم لإثبات أن الجزائريين لم يخرجوا لشوارع البلاد بهدف التخريب، وإنما من أجل رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام الذي "شاخ" حسب اعتقادهم.²

. **كسر حاجز الخوف والتظاهر**، حيث لم ترى شوارع الجزائر العاصمة مظاهرات شعبية بهذا الحجم والتنظيم، بسبب النظام البوليسي الذي يقمع المتظاهرين وهذا مخالف لحق التظاهر وضرب للحريات، وهناك ثلاث أسباب رئيسية كسرت الخوف المتراكم منذ سنوات من نظام³

¹ عمار سرعان، المرجع السابق، ص 100.

² صهيب شنوف، 10 أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، بتاريخ 2020/03/25، سا: 12.00،

<https://arabicpost.net/opinions/2019/03/13/10>

³ - عمار سرعان، المرجع السابق، ص 101.

قمعي وهي: أهمية القضية . رفض العهدة الخامسة -التي دفعت الآلاف من المواطنين للتظاهر، كما لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في إيصال المعلومة وتداولها بين المحتجين وكانت عبارة عن قناة لتبادل الأفكار السياسية، بالإضافة إلى حجم المحتجين الذي أعطى قوة للحراك وانتشر في جميع الولايات الجزائرية.

. إعطاء الأولوية **المطلب السياسي على المطالب الأخرى**، خاصة المطالب الاجتماعية والاقتصادية، فالمنتبع للاحتجاجات سيلاحظ أن شعار رفض ترشح الرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، اتخذ حيزا كبيرا ضمن الشعارات المرفوعة.

. **التقاء الأجيال والفئات**، رغم أن غالبية المشاركين في الحراك من فئة الشباب، إلا أن الفئات العمرية الأخرى شاركت وبقوة سواء الشيوخ أو أطفال أو نساء، حيث أن حضورهم كان مؤثرا وأعطى بعدا للحراك على أن القضية أبعد من العهدة الخامسة، بل هي أكبر من ذلك بكثير هي قضية أمة وتاريخ وصناعة مستقبل، ويجب مشاركة كل أطراف المجتمع. كما أن فئة الطلبة الجامعيين شاركت في الحراك وبقوة وجعلت يوم الثلاثاء من كل اسبوع يوما لهم، أما المحامون فقد جعلوا يوم السبت منبرا لرفع كلمة الحق وتطبيق العدالة، ثم أصبح التظاهر بشكل أسبوعي ومشارك مع القضاة، بالإضافة إلى الأطباء ومختلف الشرائح الأخرى التي مثلت فسيفساء للحرية والتغيير.

. **رفض التيار الإسلامي السياسي من ركوب موجة الحراك الشعبي**، وهو الخطأ الذي وقعت في فمه معظم ثورات "الربيع العربي"، وبدأ حراكا مدنيا ديمقراطيا، يرفض التجديج"، وتاريخ الجزائر لديه تجربة مع الإسلام السياسي الذي مثله حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ "FIS" سنوات التسعينات، ولإثبات كثيرة دخلت الجزائر في عشرية دموية عنيفة، هذا الوضع التاريخي أكسب المواطنين خوفا وثقافة الرفض للإسلام السياسي، وكان الحراك ديمقراطيا ينادي بالتغيير والحريات والعدالة بعيدا عن كل أشكال السياسة النشطة في الساحة السياسية أو المبعدة من قبل النظام.¹

¹. عمار سرعان، المرجع السابق، ص 101.

. غياب نخبة تقود الحراك، إن غياب نخب تقود الحراك تشكل نقطة قوة، على خلاف ما يدعو له البعض، بضرورة تشكل قيادة للحراك، فغياب قادة يسيرون الفورة الشعبية ضد النظام، يجعل من الصعب اختراقه عن طريق الاستقطاب، لخدمة أجندات أخرى غير تلك التي خرج الجزائريون من أجلها.

لابد أن ننوه إلى ضرورة التفريق بين تأطير الحراك وهو مطلب وضرورة، وقيادة الحراك الذي قد يخلق انقساماً ويشتت الحراك عن هدفه.¹

. غياب مظاهر العنف، فالحراك يعبر عن وعي الشعب وتمسكه بثقافة السلم، وهذا الفعل يعود لسببين الأول: هو أخذ العبرة من الانتفاضات العربية التي انحرفت عن سلميتها ودخلت نفقا مظلماً يمتاز بالعنف المتطرف، مما أدخل الكثير من الدول العربية في حروب أهلية أسقطت العديد من الحكام والأنظمة السياسية.

أما السبب الثاني: فيعود إلى تجربة العشرية السوداء التي راح ضحيتها الآلاف من الضحايا بسبب العنف، هي أسباب ساهمت في تمسك الحراك بسلميته، رغم وجود بعض الحوادث والصدمات الشاذة لا تمثل الحراك.

. قوة التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي، لعب الواقع الافتراضي دوراً فعالاً في تواصل المحتجين ونقل المعلومات حول الحراك الشعبي، وأصبح وسيلة لتنظيم تحركات ونقل وقائع الحراك والأخبار السياسية بطريقة مباشرة، وكان الفايسبوك المتمثل في الفضاء الأزرق أحد أهم المواقع الذي ساهم في نجاح الانتفاضة الشعبية، كما تستعمل الفايسبوك في حث الجماهير على أخذ الاحتياطات اللازمة كعدم الاصطدام مع أجهزة الأمن، وعدم الاستماع إلى الشعارات المنادية بالعنف والشغب، ونجحت موقع التواصل الاجتماعي في الارتقاء بالحراك سلماً وتنظيماً وأهدافاً، وكانت تنادي دائماً بالوحدة ونبذ العنف.²

¹ صهيب شنوف، المرجع السابق، 2019/03/13/10. <https://arabicpost.net/opinions/>

² -عمار سرعان، المرجع السابق، ص 102.

. الاتحاد وتخطي الجهوية والمصالح الفئوية، وهي سمة تميز بها الحراك متجاوزا كل أشكال الانقسام والتعددية وكل أنواع الاختلاف.

. الاستمرارية ورفع سقف المطالب، باعتبار أن الحراك الشعبي بدأ سلميا ومتحدا في مطالبه وأهدافه استمر بنفس النهج وهو في جمعته الثانية عشر، ومازال مستمرا حتى تتحقق مطالبه ولم يتوقف عند هذا الحد لأن الحراك بدأ من خلال رفضه العهدة الخامسة، ورفع مطالبه لإسقاط النظام والنتيجة تراجع الرئيس عن ترشحه وإنشاء حكومة انتقالية وتأجيل للانتخابات.

المطلب الثالث: المخاطر التي تهدد الحراك الشعبي.

تعددت التحديات التي يواجهها الحراك الشعبي في ظل تواجد الكثير من المتغيرات، بين تحديات داخلية معقدة ومؤثرة على نجاح الحراك، وتحديات خارجية ضاغطة على أهم الفاعلين الحراك.

1. التحديات الداخلي:

. النظام القديم: منذ الجمعة الأولى كانت مطالب الحراك هي إسقاط النظام القديم، وخاصة أكبر الشخصيات التي تمثله مثل أخ ومستشار الرئيس "السعيد بوتغليقة" ورئيس المخابرات السابق محمد مدين المدعو "توفيق"، وإسقاط الباءات (بدوي، بلعيز، بن صالح، بوشارب)، وكل شخص كانت له علاقة بالنظام السابق. باعتبار أن النظام السابق يمتلك الكثير من القوة والنفوذ داخل أوربة الحكم، وله شبكة علاقات داخلية وخارجية يمكنه استخدامها لتسيير المرحلة الانتقالية عن طريق التحاليل والمكر السياسي، وهذه الحالة هي من وأكبر مخاوف الحراك الشعبي لأن بقاء جزء من النظام القديم، هو عدم نجاح اهداف الحراك (التغيير والديمقراطية).

. المؤسسة العسكرية (الموقف / الفعل): رغم تغير موقف الجيش في بداية الحراك من دعمه العهدة الخامسة إلى دعم الحراك الشعبي، تغير المواقف كان مبنيا على عدة متغيرات من بينها استمرار الحراك ورفع مطالبه مع كل جمعة، بالإضافة إلى حالة عدم التوافق بين¹

¹. عمار سرعان، المرجع السابق، ص 102. 103.

الجيش والرئاسة، أي بين قائد الأركان "قائد صالح" ومستشار الرئيس "السعيد بوتفليقة" في عدة قضايا سياسية وتوجهات إيديولوجية، ورغم أن "الجيش الجزائري" الذي يطالبه الحراك الشعبي بالبقاء ضمن ادواره الدستورية وعدم الخروج عنها حتى في هذا الشرف الحساس الذي يعرفه البلد، والذي قد يجعل قيادته تفكر في العودة إلى المشهد السياسي، اعتمادا على التجربة التاريخية لهذا الجيش، الذي كان اللاعب السياسي الرئيسي في اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بالقضايا المفصلية، بما فيها مباركة الرؤساء وحتى اقتراحهم على الطبقة السياسية .

. **التغطية الاعلامية بين الحقيقة والتغليب:** في بداية الحراك عمدت جميع القنوات التلفزيونية والجرائد اليومية سواء كانت عمومية أو خاصة على الانحياز لجهة النظام، وهذا الفعل ضد أخلاقيات المهنة الصحفية، كما أثرت هذه الأفعال على نقل الحقيقة وكل الأحداث المرتبطة بالحراك الشعبي، مما دفع المواطنين على نقل وتبادل المعلومة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة الفيسبوك ومتابعة قنوات فضائية أجنبية مثل قناة العربي والجزيرة.

2. التحديات الخارجية:

. **مصالح و ضغوطات الدول الأجنبية:** تربط الجزائر علاقات مع الكثير من الدول مثل فرنسا وروسيا وأمريكا، بالإضافة إلى دول عربية مثل الإمارات العربية المتحدة والسعودية، وتتراوح هذه العلاقات بين مصالح اقتصادية وأخرى جيواستراتيجية (التفوذ)، ومع بداية الحراك أول خطوة قام بها النظام، هي انتقال رمضان لعمامرة باعتباره نائب الوزير الأول إلى روسيا ثم فرنسا، كما توقعت الدراسة التي قام بها مركز أبحاث الأمن القومي (الإسرائيلية)، أن تسهم التحولات التي تشهدها الجزائر والمغرب العربي في تعزيز الحضور الروسي في المنظمة، مشيرة أن روسيا حرصت على التوصل لاتفاقات في العديد من المجالات الاقتصادية.

أما فرنسا فقد اختارت الانحياز للسلطة، رغم أن موقعها الثقيل ووضعها الداخلي جد معقد لأن مصالحها الاقتصادية في الجزائر كبيرة ومهمة، باعتبار وجود المئات من الشركات¹

¹ - عمار سرعان، المرجع السابق، ص 103، 106.

الفرنسية الناشطة في الجزائر، لهذا يعتبر بقاء النظام القديم مفيدا لها ولمصالحها، كما استغل الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" الأوضاع الإقليمية غير المستقرة خاصة في الجزائر، وفي ظل استمرار احتجاجات السترات الصفراء للأكثر من ستة أشهر، على أن الإسلام السياسي يعتبر خطرا على الأمة الفرنسية، وهذا من أجل الانحراف والتهرب من مسؤوليته نحو ما يحدث داخليا.¹

المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الحراك العربي

لا يمكن وضع نتائج الحراك العربي في بوتقة واحدة من السلب والإيجاب، ولعل حدثا بهذه الضخامة حمل بين طياته وفي نتائجه من السلب والإيجاب الكثير، وفي دراسة التدايعات كان هناك جدلا لدى الباحثين والمراقبين في الحكم على هذا المنعطف التاريخي الذي دخل فيه الوطن العربي، وقبل التقييم لابد من الوقوف بشكل مفصل على الإيجابيات والسلبيات في الحراك العربي.

1. إيجابيات الحراك العربي:

مثل الحراك استجابة طبيعية لنداء التغيير الموضوعي الذي فرضته عوامل التطور المنبثقة من النمو الذاتي الذي عاشته المنطقة العربية خلال نصف القرن الماضي. وقد كسر الحراك حاجز الصمت لدى الناس من نظام الحكم وخاصة عند فئة الشباب التي شكلت العصب الرئيس للحراك، وأدى ذلك لفتح المجال واسعا لانتقاد أنظمة الحكم، وربما التمرد عليها، ويعني ذلك كسرا كثير من المسلمات التي عملت الأنظمة العربية على توطيدها لعدة عقود لدى شعوبها. ومن إيجابيات الحراك أنه حركة بدأت من القاع، أي من قاع المجتمعات، ولم تبدأ من القمة وان لحقت بها النخب السياسية والثورية، وأعطت الشعوب زمام المبادرة لأول مرة وشكلت صرخة قوية ضد كل مظاهر الاستبداد والفساد. وقد أثبت الحراك عدم دقة حسابات الأنظمة العربية في استقرار حكمها وعدم حاجتها للتغيير، وعكس رغبة شعبية عارمة في تغيير منظومة القيم السياسية السائدة القائمة على الأبوية المؤهلة للحاكم.²

¹ عمار سرعان، المرجع السابق، ص 106.

² -اسلام نزيه سعيد أبو عون، المرجع السابق، ص 69 .

وقد أثر الحراك على ثقة المواطن بنظامه فقد تغيرت النظرة من كثير من الاتباع في الوطن العربي نحو رموزهم، ففي ساحات الممارسة تكشف كثير من الأفتنة بعد الممارسات الاقصائية. كما فتح الآفاق أمام التنمية السياسية والاجتماعية، من صور ذلك إعادة الاعتبار لدور الشباب كونهم محرك النهوض الاجتماعي، وإعطاء المرأة دورا أكبر في الحياة السياسية بعد تهميشها لعقود طويلة.

وقد أدى أيضا إلى تعرية المواقف الدولية والتي كانت تتحجج بالأهداف النبيلة للتدخل في الشؤون العربية حيث وضعها الحراك في اطار المفاضلة بين أهدافها ومبادئها وبين مصالحها وقد انحازت لمصالحها في كثير من الموقف.

2. سلبيات الحراك العربي:

بالرغم من الإيجابيات فقد أثر الحراك العربي سلبا في جوانب أخرى، وقد ظهرت هذه السلبيات بشكل أكبر في الدول التي تحول الحراك فيها إلى حروب أهلية، بالإضافة إلى مرحلة الثورة المضادة والانقلاب على مخرجات الحراك، فقد انتقل المواطن العربي من طور المطالبة بحقوق الإنسان ومطالباته القديمة بالحرية والكرامة والحقوق الأساسية والعدالة إلى مجرد محاولة الحصول على الحق في الحياة بعد تحول مسار الأحداث من قبضة حديدية أمنية تقوم بها الدولة، إلى عصر الفوضى وسفك الدماء بلا نظام ولا حدود ولا مسؤولية.

وقد أثر الحراك بشكل كبير على البنى الإدارية في بعض الدول العربية فقد أدى إلى تفكيك الدولة ومؤسساتها الخدمية والجيش والأمن والبنى التحتية بفعل مقصود وانتشار السلاح غير المنظم والمقنن وغياب سلطة القانون. وأدى ذلك زيادة روح الشرذمة بين قوى الثورة والمجتمع إلى حد الاقتتال والتكفير واستخدام الدين والصراع الاثني كما حصل في سوريا وليبيا واليمن. وأثر الحراك سلبا على القضايا المركزية للعرب فقد قلل من الالتفات للقضية الفلسطينية بسبب الانشغال بترميم الدمار والخراب الذي لحق الدولة والمجتمع والبنى التحتية في المجتمعات.¹

¹. اسلام نزيه سعيد أبو عون، المرجع السابق، ص 70. 71.

خلاصة

نستنتج مما سبق أن الحراك السياسي في الجزائر تميز بطابعه السلمي والحضاري باتحاد كل أطراف البلاد رغم اختلاف الانتماء السياسي والايديولوجي لتعبير عن مطالبه الشرعية وعلى رأسها رفض العهدة الخامسة وتغيير النظام الفاسد، وهذا ما عبر عن نضج ووعي الشعب الجزائري.

الفصل الثاني: البرامج التلفزيونية والتغطية الاعلامية

تمهيد

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية

المطلب الأول: تعريف القنوات التلفزيونية

المطلب الثاني: تعريف البرامج التلفزيونية

المطلب الثالث: أنواع البرامج التلفزيونية

المطلب الرابع: عوامل نجاح البرامج التلفزيونية

المبحث الثاني: التغطية الاعلامية

المطلب الأول: تعريف التغطية الاعلامية

المطلب الثاني: خطوات التغطية الاعلامية

المطلب الثالث: أنواع التغطية الاعلامية

المطلب الرابع: مصادر التغطية الاعلامية

خاتمة

تمهيد

إن للتلفزيون مكانة خاصة في حياتنا اليومية المعاصرة فقد دخل كل بيت وأصبحنا مدمنين على مشاهدة البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية، لما تقدمه من برامج متنوعة يمكن عن طريقها التأثير على أفراد المجتمع، فالبرنامج يكون ناجحا عندما يكون ذو فعالية وتأثير، وتتنوع البرامج التلفزيونية حسب المادة التي تعرض من خلالها، وتعتبر التغطية الاعلامية الوسيلة الوحيدة لمعرفة كافة الحقائق وعرضها أمام المتلقي الذي يعتمد اعتمادا كلي على مواكبة الأحداث عن طريق تلك التغطية الاعلامية.

المبحث الأول: البرامج التلفزيونية

المطلب الأول: تعريف القنوات الفضائية

القناة الفضائية هو وسيلة اتصال عبر الأقمار الصناعية، وتستقبل بواسطة طبق القمر الصناعي وجهاز استقبال. ويشير الطبق إلى قمر صناعي محدد وتنتقل الإشارات المرسله ضمن نطاق تردد معين، بحيث يتم استلامها بواسطة أحد المستقبلات المضبوطة على نطاق تردد القمر الصناعي. ويقوم المستقبل بإعادة بث الإشارات إلى الأرض ولكن في نطاق ترددات مختلفة، أو هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها خلال طبق خاص، أو أنها قيام الأقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان، ويثه مباشرة إلى أماكن أخرى تبعد عن مكان البث الأصلي مسافات بعيدة، تحول دون التقاط البث دون وسيط، أو هي القنوات . أو القناة . التي يتم عن طريقها نقل أو تناقل المعلومات بين المرسل والمستلم، فقد يستخدم المرسل أو مصدر المعلومات وسيلة حديثة، تقنية متطورة في إيصالها للمعلومات، في ضوء الظروف والعوامل التي تهيئها مثل هذه الوسائل ونقصد بتقنيات الاتصالات الحديثة، عدة أجهزة إلكترونية تتمثل بـ (الهاتف النقال، البث الفضائي، وشبكة الانترنت.. الخ).¹

وفي تعريف آخر: هي بث تلفزيوني فضائي يتم عبر الأقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي ويتم استقبال هذا البث من خلال الأطباق اللاقطة والتي تسمى باللغة الأجنبية "ستالايت SATLLITE".²

المطلب الثاني: تعريف البرامج التلفزيونية

يقصد بالبرامج التلفزيونية بمجموعة من الحصص الإخبارية التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية و الاجتماعية، بهدف³

¹ علي حميد العبيدي، القنوات الفضائية ومبدأ السيادة في العصر الحديث، كلية المأمون الجامعة، ص 208.

² ذياب محمد بردي الديحاني، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، مجلس الأمة، الأمانة العامة لإدارة البحوث، دولة الكويت، يناير 1997م، ص 1.

³ كبير حنان، واقع البرامج التلفزيونية في معالجة العنف ضد المرأة، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة د. مولاي الطاهر، سعيدة، 2015-2016، ص 23.

تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في المواقف الحياتية المختلفة وهي متنوعة موجّهة للكبار والصغار.

وقد اعتبرها البعض الآخر استعراض للحياة الواقعية أمام الكاميرا التلفزيونية إذ توصف بأنها شكل جديد من البرامج التي تخفي بنجاح كبير، تصور فيه مجموعة من أشخاص وتعتمد خلق التشويق والإثارة.¹

وذكر شارلي بارسونز: أن برامج التلفزيون هي مزيج من أربعة أشكال برمجية، الدراما التسجيلية، برامج المسابقات، الدراما وبرامج الحوار.

فهي برامج تلفزيون تشترك مع برامج الدراما في التسلسلية الأحداث التي نشهدها في حلقاتها، وتربطها ونمو العلاقات بين الأفراد المشتركين من خلال تفاعلهم معا داخل محيط معين، كذلك تشترك مع برنامج المسابقات في وجود عنصر المنافسة والربح والخسارة، أما الدراما التسجيلية فتتشترك معها في عنصر تسجيل الواقع وعرضه وبرامج الحوار من خلال وجود تصريحات من طرف المشتركين وحوارات ساخنة فيما بينهم تصل إلى المشد.²

وفي تعريف آخر: البرنامج التلفزيوني هو فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية، لتحقيق هدف معين.³

وفي تعريف آخر: رسالة من مرسل، عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت)، إلى مستقبل (مشاهد)، تريد أن تحقق أهدافا محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية. تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترؤيح فيه.⁴

¹ كبير حنان، المرجع السابق، ص 23.

² كبير حنان المرجع السابق، ص 23.

³ فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الاعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام؟، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، الرياض، 1431هـ، 221.

⁴ فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد. العراق، 1428هـ. 2007م، ص 21 . 22.

المطلب الثالث: أنواع البرامج التلفزيونية

هنالك عدة إشكالات حول برامج تلفزيون الواقع، أهمها كيفية تصنيف كل تلك الأشكال المختلفة من البرامج تحت نمط واحد، ولكننا نشير إلى أن الأمر الوحيد المشترك بينهما هو مشاركة الأفراد العاديين وأفضليتهم.

1. برامج الحوار الاستعراضي:

وترجمتها الحرفية برامج حوارية، إلا أن طبيعتها المواضيع التي تختارها والضيوف الذين يشكلون فيها لا تخرجها عن إطار الفضائحية والإثارة، حيث يتم استدعاء مشتركين من أفراد العاديين الذين عايشوا تجربة واقعية مشابهة لموضوع النقاش، ويكون الموضوع عموماً مثير للجدل والخلاف بين المشتركين وفي المجتمع أو طابو من الطابوهات مثل: المثليين جنسياً، وزنا المحارم والاعتصاب ويتم أحياناً استدعاء مختصين ومستشارين لحل الإشكالات، والمثير في هذه البرامج أنها تقوم على استقبال المشاكل اليومية البينية لأفراد عاديين ومواجهة الأطراف المتصادمة ببعض البعض، وهنا تكمن الإثارة إذ قد يتصرف الضيف بطريقة غير لائقة أو يكون اعترافه صادماً.

2. برامج نقل الواقع الحقيقي للمشاركين:

وتعتمد هذه البرامج على تصوير حياة الأشخاص في واقعهم الحقيقي وحياتهم اليومية دون تغييرها، وهذه البرامج تشترك مع البرامج الوثائقية في الكثير من الخصائص أهمها: نقل التجارب الحقيقية دون تحوير أو تدخل ومن أمثلة هذه البرامج THE REAL WORLD وهذه النوعية من البرامج القليلة جداً في التلفزيونات، نظراً لوجود ظروف ثقافية واجتماعية خاصة المتعلقة بالثقافة الدينية متحفظة على الحياة الخاصة للأفراد، وتصنف هذه البرامج إلى نمطين:

* **واقع المشاهير:** تعتمد هذه البرامج على تصوير حياة المشاهير اليومية وكيفية ممارستهم لأعمالهم، فهي تحاول نقل حياة النموذج في الحياة.¹

¹. كبير حنان، المرجع السابق، ص 29-30.

* **واقع الأفراد العاديين:** تعتمد هذه البرامج على نقل الحياة اليومية البسيطة للأفراد العاديين، وهم يمارسون أشغالهم ويؤدون أعمالهم دون تغيير في السياق، وتهدف هذه البرامج أساساً إلى نقل والتوثيق أساليب العيش، واختيار ما يوجهه الفرد العادي في حياته من متاعب ومشاكل.

3. برامج تغيير الوضعية الاجتماعية للمشاركين:

تعتمد هذه البرامج على وضع المشترك في تجربة واقعية تختلف عن حياته العادية، ومراقبة كيفية تصرفه وردود أفعاله، مثل برنامج "ورلدز ابارت" بمعنى "عالمان بعيدان"، تصور الكاميرا عائلة في دول العالم الثالث، مثلاً عائلة من ولاية نيوجيرسي تركت منزلها الكبير لتعيش أسبوعاً في كوخ من قبيلة "ماساي" في كينيا، وهذه البرامج عديدة ومتداخلة مع بقية الأنواع لكل يمكن تصنيفها لنمطين:

* المشاهير يواجهون الواقع العادي:

وفيها يتخلى مشاهير أغنياء عن أسلوب حياتهم المرفهة، ويعيشون حياة المواطن العادي بهمومها ومشاكلها المختلفة وسط متابعة لصيقة من الكاميرات، هذه فكرة أحد برامج تلفزيونية البريطانية، وشارك فيها مايكل "بورتيلو" أحد المرشحين السابقين لرئاسة حزب المحافظين، وهذه النوعية من البرامج لا تصلح للعالم العربي ويعود ذلك إلى التركيبة الاجتماعية، وطبيعة العلاقات التراتبية التي لا تسمح للمشاهير من سياسيين، رجال أعمال، وفنانين بالظهور بصورة تنقص من قيمتهم فلن يقبل برلماني عربي أن يتنازل عن منزله لأسبوع لصالح رجل أو امرأة فقير ويذهب ليعيش ويصارع الحياة اليومية من تبضع بميزانية محدودة، إلى استخدام وسائل المواصلات العامة للذهاب إلى العمل بينما يستخدم الفقير منزله وهاتفه الجوال وسيارته، يقول الدكتور قواص "أن البرامج الغربية التي تتعرض لهذه النوعية من الشخصيات تعكس علاقات وفهما اجتماعيا، يستوعب فيه الغني الفقير والعكس.

* العاديون يواجهون واقع المشاهير:¹

¹. كبير حنان، المرجع السابق، ص 30-31

إن أغلبية البرامج الواقعية تحاول إدخال الأفراد العاديين لواقع المشاهير، فبرنامج المسابقات الغنائية المختلفة كلها تهدف لصنع نجوم من خلال لصنع نجوم من خلال إدخال الأفراد العاديين لواقع التلفزيون والمشاهير وكشف أساليب وكيفية الشهرة والحصول على المال.

4. البرامج التنافسية:

يكون مركز ثقلها الألعاب والمنافسة وتحقيق عائد معين قد يكون الشهرة أو المال وأهم ما يميز هذه البرامج عن مثيلاتها التقليدية هو التفاعلية، أي مشاركة الجمهور في نتيجة المسابقة، وهي النوعية الأكثر قبولاً في المحيط العربي وذلك لما تحتويه من إثارة ومناقشة دون تعرية الواقع الحقيقي المشترك تعرية كاملة، وحتى إن كانت تعتمد على التصوير الدائم لأفراد إلا أنها لا تتعرض لواقعهم الحقيقي ويمكن تصنيفها إلى عدة أنماط:

. برامج المسابقات الفكرية: تعتمد هذه النوعية على مشتركين يتنافسون فكراً عن طريق الإجابة على الأسئلة يتم طرحها ويقصى الخاسر في كل مرة، حتى يظل مشترك واحد قد يسابق.

. برامج الألعاب الواقعية: تقوم على تصوير مجموعة من المشتركين يعيشون في مكان محدد ومغلق، يتنافسون من أجل تحقيق هدف معين، وفقاً لقواعد يحددها القائمون على البرامج، وفي كل فترة يتم إقصاء مشتركين، بالرجوع إلى لجنة تحكيم إضافة إلى تصويت الجمهور.

5. برامج الألعاب الرياضية:

تمزج هذه البرامج بين برامج الرياضة التقليدية التي تقوم على نقل فعاليات رياضية، ونشاطات شخصيات مشهورة و متمكنة في المجالات الرياضية المختلفة وبين برامج تلفزيون التي تحاول الاعتماد على الأفراد العاديين أو صناعة النجوم، تقوم هذه النوعية من البرامج أساساً على اللياقة البدنية للمتنافسين، إذ تعتمد على تنافس مجموعة من المتسابقين في رياضيات فردية أو جماعية، ويغلب عليها الطابع القتالي، مثل الملاكمة والمصارعة وفي كل حلقة يستبعد الخاسر إلى أن يفوز بالجائزة أفضل، ويتم إقصاء المشتركين من طرف¹

¹ كبير حنان، المرجع السابق، ص 31. 32.

لجنة التحكيم أو من قبل الجمهور عن طريق التصويت، وتعتمد أغلبية البرامج التي أنتجت على هذا النمط على الرياضيات الجماعية، ولا تعتمد على الجهد الفردي للمشارك، ومن امثلة هذه البرامج: المتنافس وبرنامج: المقاتل الأمريكي، وهذه النوعية أيضا لا تجد سوقا كبيرة في العالم العربي، لضعف القطاع الرياضي باستثناء كرة القدم.

6. البرامج التجميلية:

تقوم هذه البرامج على قاعدة أساسية، هي ردم الفجوة بين حياة الناس العاديين وحياة الرفاهية المروج لها، وبين جمال الأفراد الطبيعيين وجمال مشهور من المشاهير علموا احترامه والإعجاب به، حيث تقوم بإصلاح حياة المشترك وتخليصه مما يزعجه فيها، فتقوم بتعديل وضعية معينة في منزله أو بإصلاح عيب في مظهر، وتعتمد هذه البرامج على خبراء ومختصين في مجال الذي تتناوله، وكذلك تهدف إلى التسويق لمنتجات بعض الشركات مثل المؤسسات الطبية مؤسسات استشارية، وشركات إنتاج مواد التجميل، وقليلة هي البرامج ذات الهدف الإنساني، مثل التبرع لإصلاح عيب خلقي أو عاهة معينة لدى مشترك.

7. برامج الكاميرا الخفية:

هو أقدم الأنواع حيث ظهر عام، 1948 وتتم إعادة إنتاج هذه النوعية من البرامج في معظم القنوات التلفزيونية في العالم عامة، والوطن العربي خاصة، فبحلول شهر رمضان مثلا لا تكاد تخلو قناة عربية واحدة من برامج الكاميرا المخفية.¹

¹. كبير حنان، المرجع السابق، ص 32.

المطلب الرابع: مقومات نجاح البرنامج التلفزيوني

وللوقوف على مقومات نجاح البرنامج لابد من معرفة عوامل نجاحه، للعمل بها، وعلى ضوئها، ومعرفة مواصفات عنصري، الصوت والصورة وإمكانياتها، للعمل على استغلالها، وكذلك تحديد ما هو البرنامج الناجح؟ وما هي صفاته؟ للعمل على أن يكون البرنامج الذي نكتبه متصفا بصفاته. (ماهي صفاته؟)

كما لابد لنا من معرفة معيار نجاحه، لتحديد مستوى هذا النجاح.

معيار نجاح البرنامج التلفزيوني:

المعيار الرئيس لقياس درجة نجاح البرنامج، هو في درجة تحقيقه ل الأهداف المحددة له، في الشريحة المراد الاتصال بها، المستقبل بواسطة المعلومات التي تحتويها الرسالة، فكلما اقترب البرنامج من الوصول بأهدافه إلى مستواها الأعلى، فإن ذلك يعني أن البرنامج يقترب من مستويات النجاح العليا، أما المعايير الأخرى، مثل استمرار البرنامج لدورات تلفزيونية كثيرة أو متابعة البرنامج من قبل أعداد كبيرة من المشاهدين، والتي تعرف بواسطة الاستفتاءات، أو الاتصال، أو المشاركة في البرنامج.

فإنها معايير قد تدل على النجاح ولكنها في أحسن أحوالها لا تحدد مستوى النجاح، لأن استمرار البرنامج عبر زمن طويل، قد يعود إلى رغبات ومنافع شخصية، ليس للعملية دور فيها، وأن متابعة البرنامج من قبل أعداد كبيرة من المشاهدين، قد يصاحبه جنوح البرنامج عن الأهداف المحددة له، بل أحيانا هناك برامج تحقق أهدافا مخالفة للأهداف التي كانت مرجوة من عملية إنتاجها.

هناك اعتقادات شائعة، حول أسباب نجاح البرنامج عند كثير من العاملين المتخصصين في الإعلام المرئي والمسموع، ليست بخاطئة ولكنها تلامس أجزاء من الحقيقة العلمية، فمنهم من يعتقد أن نجاح البرنامج يعتمد على الموضوع، فمثلا ؛ إن أي برنامج يعني بالرياضة سيكون برنامجا ناجحا، وذلك لاهتمام جمهور واسع في هذا الموضوع ومنهم من يعتقد أن أي موضوع له علاقة بهوم الناس سيكون برنامجا ناجحا، ومنهم من يعتقد¹

¹ - فاروق ناجي محمود، المرجع السابق، ص 24. 25.

بأن طريق عرض البرنامج هي السر في نجاح البرنامج، وبمجرد استنكار سريع لكثير من البرامج الرياضية وكثير من البرامج التي تهتم بهوم الناس، وكثير من البرامج التي تقدم المعلومات التي يحتاجها المستقبل، وكثير من البرامج التي كانت ذات طرق عرض جيدة، سيعلمنا هذا الاستنكار بأن كثيرا من هذه البرامج قد فشلت، والسبب هو أن البرنامج الناجح يعتمد على العوامل التالية، لا على عامل واحد:

1. أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل.
2. أن تكون غاياته من الغايات التي ينشدها المستقبل.
3. اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع.
4. اختيار الطريقة الأمثل.

أولا: أهمية الموضوع بالنسبة للمستقبل:

أن أي موضوع لا يهتم به المستقبل، أو لا يمكن إثارة اهتمامه به، سوف يجعل المستقبل عازفا عن متابعته، وهذا يعني تولد (النفور) لديه، مما يحول دون تحقيق الأهداف، لعدم وصول الرسالة إليه، ولاستقطاب المستقبل، لابد من أن يختار مصمم البرنامج موضوعا يهتم به في المستقبل، أو أن يكون قادرا على إثارة اهتمامه به منذ اللحظات الأولى وذلك بإشعاره بأن الموضوع مفيد أولا، وممتع ثانيا، أو إحداهما على الأقل.

ثانيا: أن تكون غايات البرنامج من الغايات التي ينشدها المستقبل:

ليس من المنطقي أن يكون أي برنامج قادرا على إجلال المشاهد لمدة ساعة، أو نصف ساعة، لسمع ويشاهد أصواتا وصورا لا تحقق له أي غاية يريدتها هو، مهما كانت أهمية الموضوع بالنسبة له، أو بالأحرى، أن أهمية الموضوع بالنسبة له تكمن بين طيات الغايات التي يحققها هذا الموضوع له، وليس من الضروري أن تكون هذه الغايات هي¹

¹- فاروق ناجي محمود، المرجع السابق، ص 25. 26.

معلومات تمنحه الفائدة، أو ما يحققه الإمتاع العقلي، أو الوجداني له، بل ربما تكون غايات تتعلق ب "الترويح" فقط.

وهنا يبرز لنا السؤال التالي:

كيف يوفق بين غايات البرنامج، وغايات المستقبل، في حالة اختلافهما أو تباعدهما؟

يتم ذلك عبر تقسيم الغايات والعمل على تحقيقها عبر مستويين:

المستوى الأول: هو مستوى غايات البرنامج.

المستوى الثاني: هو مستوى غايات المستقبل.

إن (الترويح) غاية من الغايات التي لا يستغني عنها أي مستقبل، لذا يعمل المصمم على أن تكون غايات المستقبل ترويحية، في برنامج له غايات كبيرة، وربما خطيرة، يتم الوصول إليها، عبر معلومات عقلية أو وجدانية، ربما . إذا ما صيغت بدقة . ستحتوي إمتاعا عقليا أو وجدانيا أو كلاهما، وقد كانت هذه المعلومات ليست ذات أهمية، ولا تتفق مع غايات المستقبل.

ثالثا: اختيار المعلومات الأنسب من الموضوع:

لأي موضوع، بسيطا كان أم معقدا، معلومات كثيرة، وله زوايا كثيرة يمكننا النظر إليه من خلالها، إذا.. كيف سيتم اختيار المعلومات المناسبة للبرنامج التلفزيوني من بين هذه المعلومات الكثيرة؟

والجواب هو: سيتم اختيار المعلومات التي تؤدي الى تحقيق الأهداف، أو أكثر، من الأهداف التي حددت للبرنامج تكون أشبه بالزوائد الشحمية التي تشوه شكل البرنامج وتثقل بدنه، فليس من الضروري أن تضخ المعلومات التي ستحصل عليها من المراجع كاملة، مهما كانت علاقتها قوية بالموضوع، أبق جسد برنامجك رشيق الشكل والحركة، باختيارك¹

¹ - فاروق ناجي محمود، المرجع السابق، ص 26، 28.

المعلومات "الأنسب"؛ وهي المعلومات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف فقط، وتخلص من المعلومات الشحمية.

رابعاً: اختيار الأسلوب الأمثل:

والمقصود بالأسلوب الأمثل هنا، هو الشكل النهائي للبرنامج، بما فيه طريقة عرضه التي سنتحدث عنها باستفاضة في الفصل الثاني.

ولكي يكون الأسلوب أمثلاً عليه أن يتسم بالسمات التالية:

1. أن يكون دقيقاً:

فمثلاً يتوجب على الموضوع أن يكون رشيقاً في معلوماته التي يقدمها إلى المستقبل، فعلى العبارة، أو اللقطة، أن لا تحتوي على مفردات، أو صور شحمية، فكل لقطة، أو عبارة، يجب أن تكون جامعة مانعة للفكرة، أو المعلومة المراد نقلها إلى المستقبل، أو جزءاً رشيقاً من مجموعة أجزاء "عبارات وصور" يراد منها نقل فكرة أو معلومة في بعض الحالات.

2. أن يكون واضحاً:

يجب أن تكون العبارات وتركيبها، واللقطات وتتابعها، واضحة وسهلة الفهم من قبل المستقبل، ليس فيها غموض أو إبهام، ابتعد عن كل شيء غير بسيط وسهل الفهم، وإن تعذر ذلك لتعقد الموضوع مثلاً، التجئ إلى تغيير الأسلوب ذاته، واختر شكلاً جديداً لبرنامجك، ن خلاله تستطيع إيصال المعلومات بشكل ميسر، وابتعد عن المصطلحات الاختصاصية، إلا إذا تطلب الأمر ذلك، وعليك أن توضح مفاهيمها، بالوقوف عليها أو من خلال السياق.

3. أن يكون متنوعاً:

أحادية الأسلوب تخلق الرتابة، والرتابة تخلق الملل، الذي يجعل المستقبل معرضاً عن¹

¹. فاروق ناجي محمود، المرجع السابق، ص 28. 29.

المتابعة، لذا لابد من اختيار أساليب متنوعة وعلى كافة المستويات (عناصر الطريقة) التي سنتعرف عليها في الفصل الثاني.

4. أن يراعي القواعد الرئيسية في عرض المعلومات:

لكي تجعل من المعلومات التي تريد إيصالها إلى المستقبل، دقيقة وواضحة وسهلة الفهم، هناك قواعد يجب اتباعها في عرض هذه المعلومات وهذه القواعد هي:

أ. أن تنتقل من المعلوم إلى المجهول:

وهي أن تبدأ في عرض المعلومات من الجزء المعلوم والشائع وتبني عليها للوصول إلى الجزء المجهول من هذه المعلومات

ب. أن تنتقل من المحسوس إلى المجرد:

وهي أن تبدأ بالمعلومات المحسوسة من قبل المستقبل لإيصاله إلى ما هو مجرد، أي (ذهني) من هذه المعلومات، ومثال ذلك هو: أن الرقم وعملية الإضافة معلومات ذهنية مجردة، فلو جاء معلم طلبة الصف الأول الابتدائي بتفاحة وقال لهم: إن هذه تفاحة واحدة، أي حول المفهوم المجرد للرقم "واحد"، إلى شيء محسوس من قبل الطلبة، وهي التفاحة، ثم استمر وقال: لو أضفنا لها تفاحة أخرى، ووضع تفاحة أخرى بجانب التفاحة الأولى، فأصبحتا تفاحتين، فإنه قد حول المفهوم المجرد لعملية الإضافة "الجمع" إلى شيء محسوس، لأن الطلبة يرون بأعينهم أن "التفاحة" الرقم واحد، عندما يضاف لها "تفاحة" واحد آخر، تصبح، أي تساوي، تفاحتين اثنتين، وبذلك أوصل المعلم لهم المفاهيم المجردة عن طريق ما هو محسوس، وفي البرنامج التلفزيوني عبر عنصرية، وخصوصا الصورة، قدرة هائلة على نقل المجرد عن طريق المحسوس لأن الصورة بما فيها من قدرة على تشكيل المفاهيم المجردة إلى محسوسات ترى، كافية لتجعلنا قادرين على تطبيق هذه القاعدة بشكل واسع.¹

¹. فاروق ناجي محمود، المرجع السابق، ص 29.30.

ج . أن تنتقل من البسيط إلى المعقد:

وهي أن تبدأ بعرض المعلومات البسيطة والأساسية، لتنتقل إلى تعقيدها من خلال الربط، وتوضيح العلاقات الموجودة بين هذه المعلومات.

5. أن تختار التقنية المناسبة لأسلوب التقديم:

والتقنية هي عنصر من عناصر الطريقة، سنتعرف عليه لاحقاً، والمهم هنا هو أن تعرف، أنه يجب عليك اختيار التقنية المناسبة، وهي القدرة على توفير سمات الأسلوب الأمثل، التي نحن بصدددها، كما يجب عليك أن تعرف ابتداءً، أن التقنية المختارة لا يشترط لها، أن تكون مطبقة على البرنامج كله، فهناك برنامج تشترك فيها أكثر من تقنية، فلكل جزء منه تقنية مناسبة، بل هناك جزء من برنامج تشترك فيه أكثر من تقنية، كما سيتضح لنا ذلك.

6. أن يستغل كافة إمكانيات العرض:

وذلك يعني استغلال إمكانيات عنصرى البرنامج التلفزيوني (الصوت والصورة) أي أن يستخدم ما يوفره الصوت بأنواعه الثلاثة؛ الكلام المنطوق، والموسيقى، والمؤثرات، من قدرة على نقل المعلومات و الأفكار والأحاسيس، وما توفره الصورة (الثابتة والمتحركة)، ذات القدرة الأكبر، وبالمواصفات الأحسن، التي تجعل البرنامج متمسماً بكل سمات البرنامج الناجح، وذلك يعني قدرته على امتلاك مقومات البرنامج الناجح، لا كما نرى في كثير من البرامج التلفزيونية، التي تبدأ وتنتهي، ونحن نسمع الأفكار والمعلومات دون أن نرى إلا صورة رجل جامد . لولا تحريك شفاهه . يجلس أمامنا، يتلو هذه الأفكار والمعلومات. إن هذه البرامج التي تسمى تلفزيونية، لا تحتوي في طريقة عرضها، أي فرق يذكر، بينها وبين أن تكون برامج إذاعية، نسمع بها نفس الأفكار والمعلومات، من نفس المقدم، وبالطريقة التي يتلوها بها، إذا.. لماذا أنتجت هذه البرامج تلفزيونياً، وكلفت إضافات كثيرة في الجهد والمعدات، والوقت والمال؟!¹

¹. فاروق ناجي محمود، المرجع السابق، ص 30 . 31.

هذا، إضافة إلى إمكانية جعل المعلومات والأفكار أوسع وأعمق، وإيصالها بسهولة أكبر، مع امتلاكها لمقومات البرنامج الناجح !!.

إن للصورة السينما توغرافية، والتي اصطلح على تسميتها، باللقطة، مواصفات تمنح إمكانيات هائلة في تقديم أعقد المعلومات بطريقة مبسطة، وتنقل أدق وأعمق المعلومات بطريقة مبسطة، وتنقل أدق وأعمق المعلومات بسهولة ويسر، كما أنها تمنح القدرة على التأثير العاطفي والعقلي بدرجة عالية، ولها القدرة على الإمتاع والترويح خلال عملية إيصال المعلومات، وهذا يعني قدرتها على الشد والتشويق الذي يعني قدرتها على الوصول إلى تحقيق الأهداف.¹

¹. فاروق ناجي محمود، المرجع السابق، ص 32.

المبحث الثاني: التغطية الإعلامية

المطلب الأول: تعريف التغطية الإعلامية (الصحفية)

يقصد بالتغطية الخبرية، عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع .. وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر. فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم. بل كل لحظة. ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول الى أخبار عندما يكون مالكا لعدد من عناصر الخبر الصحفي التي تجعله يستحق النشر.¹

وفي تعريف آخر هي عملية تتبع الأخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف. وهناك تميز بين التغطية العادية الروتينية للأحداث، و تغطية خبر متحرك ساخن، الأولى مصدرها تقليدية ومعروفة منها الوزارات ومؤسسات وهيئات الدولة ومراكز البوليس والمحاكم إلى غيرها من المصادر التي يعين لها مندوب من قبل الصحيفة لتغطية أخبارها بصفة مستمرة ودائمة. أما الثانية فعادة ما يصدر بها تكليف خاص من الصحيفة لمحور أكثر مهارة ومراسلا لكي يتولى متابعة وقائع الخبر جاري أو موضوع إخباري، تجد الصحيفة أن له مغزى إعلامي.

المطلب الثاني: أنواع التغطية الإعلامية:

أن التغطية الإخبارية (الصحفية) تختلف باختلاف معيار التصنيف، وعموما هناك أنواع للتغطية الإخبارية من حيث اتجاه المضمون وهي:

1. التغطية المحايدة: حيث يقدم فيها المحرر الحقائق فقط، أي قصص إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع بدون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر.²

¹. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة، ص 255.

². قرشوش أسماء، المرجع السابق، 155.

2. التغطية التفسيرية: وفي هذا النوع من التغطية يقوم المحرر بجمع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية، وذلك بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.

وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية أو السياسية عن البلد التي وقع فيها الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والأحداث المشابهة وعقد المقارنات.¹

3. التغطية المتحيزة أو الملونة: وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف العملية تلوين أو تشويه الخبر.²

أما أنواع التغطية من حيث توقيت حدوثها فتقسم إلى:

1. التغطية التمهيدية: ويقصد بها قيام الصحفي بتغطية تفاصيل حدث متوقع ورصد وقائعه قبل أن تحدث فعلا وتسمى بالتغطية الصحفية التمهيدية.³

2. التغطية التقريرية أو التسجيلية: وهي التغطية التي تتم بعد وقوع الحدث فعلا، وهي تنتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعا حدوثه وما حدث فعلا. وفي هذه الحالة لا بد من تذكرة القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم.⁴

3. التغطية المتابعة: وهي التغطية التي تعالج نتائج أو تطورات جديدة في أحداث أو وقائع سابقة.⁵

المطلب الثالث: مصادر التغطية الاعلامية (الصحفية)

¹ عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2005م، ص 138.

² قرشوش أسماء، المرجع السابق، ص 155.

³ عبد الجواد سعيد محمد ربيع، المرجع السابق، ص 139.

⁴ قرشوش أسماء، المرجع السابق، ص 155.

⁵ عبد الجواد سعيد محمد ربيع، المرجع السابق، ص 139.

يقصد بمصادر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي وهناك تقسيمات عديدة وعديدة لهذه المصادر، وعلى العموم يمكن إيجازها في:

أولاً: المندوب الصحفي: ويقصد به الشخص، أو الأشخاص الذين توفرهم صحيفة ما أو قطاع معين من قطاعات اهتمامات الصحيفة ليكونوا ممثلين لها في هذه الجهة أو القطاع لتغطية أخبارها ومد صحيفة بها. وغالبا ما يتخصص المندوب الصحفي في تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك في مجال وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة.

وفي كل صحيفة مجموعة من الأقسام الإخبارية التي يعمل بها عدد كبير من المندوبين ومن هذه الأقسام، قسم الأخبار، وقسم الحوادث، والقسم الرياضي.. والمندوب الصحفي يجب أن تتوفر فيه عدة شروط منها:

- الحس الصحفي العالي الذي يجعله يعرف مكان الخبر ويسعى إليه.
- حب الاستطلاع ومعرفة كل شيء في مجال تخصصه.
- الثقافة الواسعة.
- القدرة على إقامة علاقات وتوطيد صداقات مع المصادر المختلفة.
- سرعة الحركة والتصرف السريع.
- قوة الملاحظة وسرعة البديهة.
- الصياغة الدقيقة للخبر في عدد أقل من الكلمات.

ثانياً: المراسل الصحفي: وهناك نوعان

المراسل المحلي: وعادة ما تكون مهمته تغطية أخبار المحافظات أو الأقاليم التي يتواجد¹

¹. قرشوش أسماء، المرجع السابق، ص 155. 156.

فيها .

المراسل الخارجي: وهو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي يصدر فيه، كما تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين بها في العواصم الدولية الكبرى، ليوافوا الجريدة بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث وتطورات وهناك نوعان من المراسلين:

أ. المراسل الدائم: وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية الهامة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصداقات والعلاقات مع الشخصيات الهامة وبالمسؤولين في هذا البلد وهو الأمر الذي يمكنه من التعرف على الاتجاهات السياسية في هذا البلد والكتابة عنها في الصحيفة.

ب . المراسل المتحرك: وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي للجريدة ليكتب عن هذا الحدث، ويتوقف عدد مراسلي الصحيفة المحليين والخارجين على إمكانياتها الفنية والاقتصادية.

ثالثا: وكالات الأنباء: تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكات واسعة من الصحفيين والمراسلين المنتشرين عبر العالم، وهي بذلك توفر للصحف كمي كبيرة من الأخبار العالمية التي لا تستطيع أي صحيفة الحصول عليها وسائلها الذاتية لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع تغطية جميع مناطق العالم عن طريق المراسلين.

رابعا: الإذاعات المحلية والأجنبية: تعد أقسام الاستماع السياسي من مصادر الأخبار الهامة التي يمكن أن تحقق سبقا صحفيا هاما، ومتابعات إخبارية جيدة للأحداث، والوقوف على وجهات النظر المتعددة إذا ما أحسن اختيار العاملين بها وأمكن الاستفادة منها بكفاءة.

خامسا: الصحف المحلية و الأجنبية: وهي أيضا من المصادر الهامة ولذلك نجد الصحف المختلفة تلجأ إلى الاشتراك في كبريات الصحف العالمية، محاولة منها تحقيق نوع من السبق أو الانفراد وتقديم خدمات معينة مميزة عن طريق الترجمة والنقل من هذه الصحف.

سادسا: النشرات والوثائق: تلك التي تصدرها الوزارات والهيئات والمراكز العلمية والبحثية¹

¹. قرشوش أسماء، المرجع السابق، ص 155. 156.

فهي تحتوي أحيانا على بعض المعلومات الهامة والمفيدة والتي يمكن تكوين أخبار منها تقديم الجديد والمفيد للقراء.

سابعا: شبكة الانترنت: ومن المصادر الحديثة التي انتشرت مؤخرا المواد التي تبعثها شبكة الانترنت والتي يمكن استقبالها على أجهزة الكمبيوتر، وهي شبكات غنية بالمعلومات من مختلف أنحاء العالم عن موضوعات مختلفة، وقد زودت بها العديد من الصحف.

ولا تقتصر المصادر على ذلك، بل هناك مصادر مختلفة يمكن الحصول منها على الأخبار فرجل الشارع العادي قد يكون مصدرا إخباريا.¹

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في التغطية الصحفية

هناك عدة عوامل تؤثر في كيفية قيام وسائل الإعلام بالتغطيات الصحفية للأحداث منها:

1. التغطية الاقتصادية: ان النشاط الاخباري يتأثر شأنه شأن النشاطات الأخرى بالتخصيصات المالية ومدى وفرتها والدعم الممنوح لعمل المرسلين والمحررين وتكاليف أجهزة البث وما إلى ذلك.

2. العوامل السياسية: تؤدي الضغوط السياسية دورا مؤثرا في اتجاهات التغطية الصحفية، لاسيما ان وسائل الإعلام غالبا ما تخضع للنظام السياسي الحاكم.

3. القواعد والقوانين والاعرف التي تحدد اعمال المؤسسات الإعلامية لاسيما الصحف والمجلات.

4. القيم الاخبارية التي تؤمن بها المؤسسة الإعلامية أو أفرادها والأخلاقيات المهنية للمحررين والمرسلين

5. السياسة الإعلامية التي تتبعها المؤسسة الإعلامية.²

¹ قرشوش أسماء، المرجع السابق، ص156.

² سحر خليفة سالم الجبوري: (مجلة عداد الآداب: التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية)، العدد التاسع، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، ص 529.

خلاصة

من خلال ما تم ذكره في الفصل الثاني المعنون ب:البرامج التلفزيونية والتغطية الاعلامية، نستنتج أن التغطية الاعلامية تلعب دور كبير ومهم في تكوين الأفكار لدى أفراد المجتمع، كما تساهم أيضا في تكوين اتجاهاتهم نحو البرامج التلفزيونية كونها العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية، بالإضافة الى أن هذه الأخيرة تساهم في اعداد البرامج التلفزيونية بشكل جيد بحيث تتصف بالقوة والفعالية.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

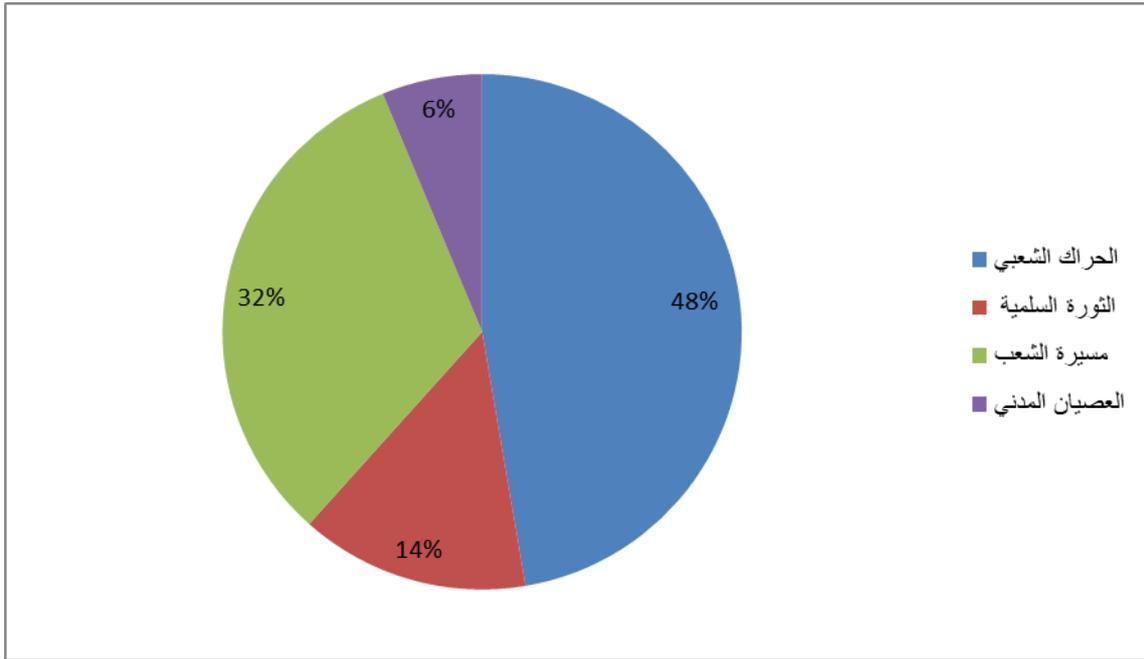
بعد تطرقنا للاطار المنهجي والنظري للدراسة، سوف نتطرق في هذا الاطار الى الجانب التطبيقي للظاهرة المدروسة، حيث قمنا في هذا الاطار التطبيقي بعرض البيانات المتعلقة بفئات المضمون وهي: (فئة الموضوع، فئة الأهداف، فئة الاتجاه، فئة الجمهور المستهدف) وأخرى متعلقة بالشكل وهي (فئة زمن البث، فئة اللغة المستخدمة، فئة عناصر الاخراج)، ثم بعد ذلك سوف نقوم بالتحليل الكمي والكيفي للبيانات التي تم جمعها بواسطة أداة تحليل المضمون ومناقشتها لنتوصل الى تفسير نتائج الدراسة من أجل الاجابة عن التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية وصولا الى استخلاص وعرض النتائج العامة.

أولاً: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون (ماذا قيل).

1. فئة الموضوع:

الجدول رقم (1): يمثل فئة الموضوع (الحراك السياسي) في برنامج تغطية خاصة

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع
%47.32	53	الحراك الشعبي
%14.28	16	الثورة السلمية
%32.14	36	مسيرة الشعب
%6.25	7	العصيان المدني
%100	112	المجموع



رسم توضيحي رقم (1): يمثل فئة الموضوع في برنامج تغطية خاصة.

التحليل الكمي:

يتضح من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل فئة الموضوع في برنامج تغطية خاصة أن الحراك الشعبي من أكثر الموضوعات استخداماً بتكرار 53 مرة وبنسبة

47.32%، تليه مسيرة الشعب بتكرار 36 مرة وبنسبة 32.14%، أما الثورة السلمية جاءت بتكرار 16 مرة وبنسبة 14.28%، ويليهما العصيان المدني بتكرار 7 مرات وبنسبة 6.25%.

التحليل الكيفي:

يبين لنا الجدول أعلاه، أن التحليل الكيفي لفئة الموضوع المطروح (الحراك السياسي) في برنامج تغطية خاصة يستخدم الكثير من المؤشرات التي تعالج الظاهرة المدروسة، وقد تبين لنا أن البرنامج أعطى أهمية كبيرة للحراك الشعبي حيث نال المرتبة الأولى بالنسبة للعناصر الأخرى، كونه من أكثر المواضيع التي تطرق إليها وعالجها برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب ومن أمثلة ذلك: « الذي انتفض ضد العصابة الحاكمة التي تريد الالتفاف حول الحراك الشعبي عبر ما وصف بانقلاب على الشرعية الشعبية »¹، وجاءت في المرتبة الثانية مسيرة الشعب كون البرنامج لم يركز كثيرا على هذا المؤشر للتسهيل على الجمهور المستمع من فهم الموضوع أكثر ومن بين الأمثلة على ذلك نجد: «كانت هناك مسيرة من ساحة ما ربل آتش الى الصفارة الجزائرية »²، أما فيما يخص الثورة السلمية نالت المرتبة الثالثة كانت بدرجة أقل حيث تطرق إليها البرنامج على أنها خروج المتظاهرين الى الشارع بترديد ورفع الشعارات من أجل تلبية مطالبهم بطريقة سلمية ومن أمثلة ذلك « هذه الثورة هي استكمال للثورة المجيدة أول نوفمبر 1953 »³، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد أيضا مؤشر العصيان المدني بنسبة ضعيفة جدا وهذا دليل على انه لم يستخدم بنسبة كبيرة لتعبير عن موضوع الحراك السياسي ولم يحظى باهتمام كبير في برنامج تغطية خاصة ومن أمثلة ذلك: « طبعاً لا بد الاستاذ عادل أن نفرق بين العصيان المدني والاضراب »⁴

2. فئة الأهداف:

الجدول رقم (2): يمثل الأهداف في برنامج تغطية خاصة

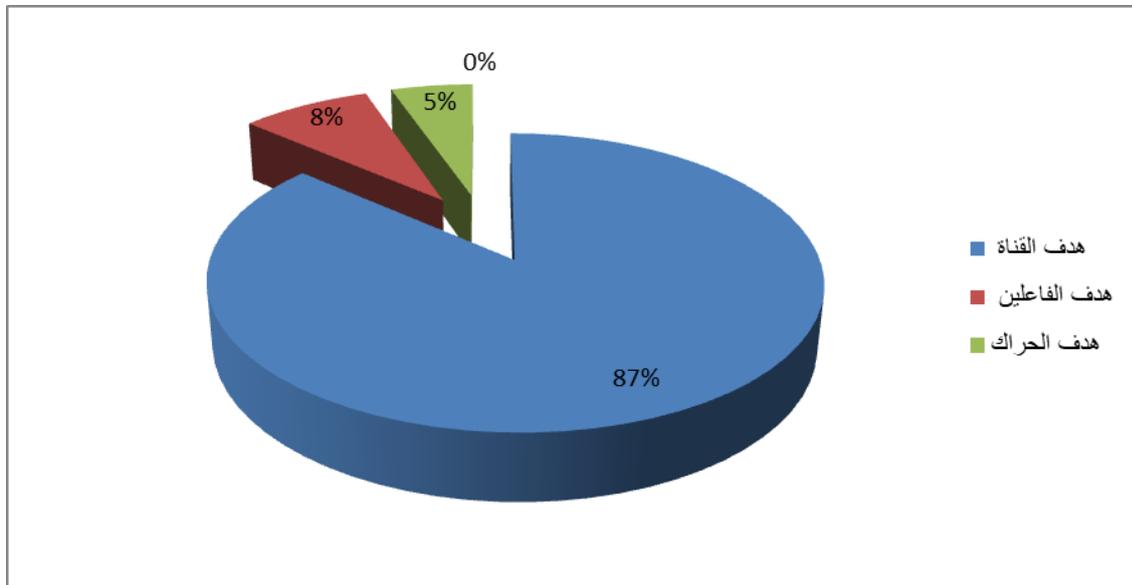
¹ حراك "الكرامة" يرفض مناورات المنظومة.. ويجدد الموعد الجمعة المقبل، بتاريخ 13.03.2019، <https://youtu.be/dKXv8FJ9Lc4>

² الشعب يواصل الحراك الى غاية تجسيد مطالبه، بتاريخ 31.03.2019، <https://youtu.be/shzpw6wSR85I>

³ الحراك يتصاعد بتحريك الأطباء..انتظارا لجمعة "التحدي"، بتاريخ 22.03.2019، <https://youtu.be/6AO3a6ziDJg>

⁴ <https://youtu.be/dKXv8FJ9Lc4>، المرجع السابق.

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
هدف القناة	9	5.96%
هدف الفاعلين	87	57.61%
هدف الحراك	55	36.42%
المجموع	151	100%



رسم توضيحي رقم (2): يمثل الأهداف في برنامج تغطية خاصة

التحليل الكمي:

يبين الجدول رقم (2) الخاص بتكرارات فئة أهداف برنامج تغطية خاصة في قناة المغربية عبر اليوتيوب، فقد جاء في المرتبة الأولى هدف الفاعلين بتكرار 87 مرة وبنسبة 57.61%، وفي المرتبة الثانية هدف الحراك بتكرار 55 مرة وبنسبة 36.42%، أما في المرتبة الثالثة هدف القناة بتكرار 9 مرات وبنسبة 5.96%.

تبين هذه الفئة أن برنامج تغطية خاصة يعتمد خلال عرضه للظاهرة المدروسة على أطراف محرّكة وفاعلة في ظاهرة الحراك السياسي في الجزائر.

التحليل الكيفي:

من خلال قراءتنا للتحليل الكمي للجدول رقم (2) تبين لنا أن قناة المغاربية في برنامجها تغطية خاصة عبر اليوتيوب اعتمدت على فئة الفاعلين بشكل كبير في تفعيل وتنشيط البرنامج بمجموعة من المحامين و الناشطين الحقوقيين أمثال (طارق مراح، عبد الغاني بادي)، ومحللين سياسيين أمثال (اسماعيل معراف) وغيرهم الذين يغطون مختلف الأحداث والمسيرات الخاصة بالحراك السياسي حيث أنهم أحاطوا بالظاهرة محل الدراسة في شتى جوانبها محافظين على مطالبهم الشرعية التي تتمثل في رحيل العصابة ككل مع الحرص على وحدة البلاد وبالتالي الحفاظ على الدولة وعلى مؤسساتها أي بطريقة سلمية، هذا ما جعلهم يشكلون أطراف فاعلة ودافعة في مجال الحراك السياسي في الجزائر.

أما في المرتبة الثالثة نجد هدف الحراك والمتمثل في ايجاد حل لهذه المشكلة بإسقاط وتغيير النظام البائس الذي تعيشه الجزائر، يريدون جزائر مزدهرة جزائر راقية جزائر تسودها العدالة تسودها الأخوة والمحبة، كذلك رفض كل رموز النظام كل الوجوه القديمة الذي أصابها الصدا.

أما المرتبة الثالثة وهي فئة هدف القناة والتي تمثلت في:

. مد جسور التواصل بين شعوب المنطقة.

. توعية الشعب الجزائري.

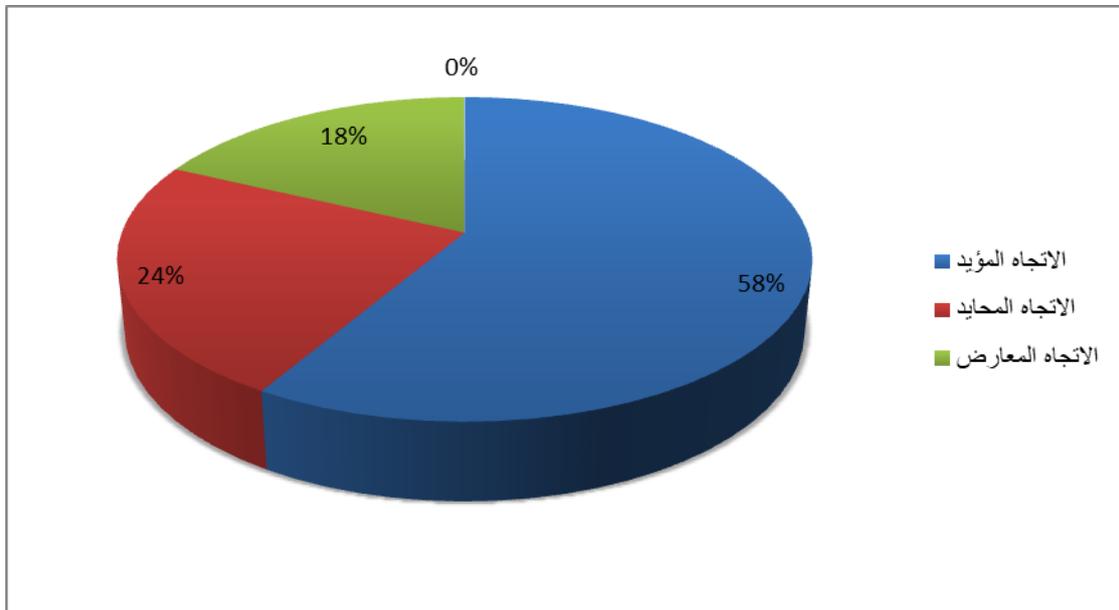
. فضح العصابة الفاسدة.

حيث يتبين لنا أن القناة كانت تدعم الشعب الجزائري وتقوم بتوعيته نحو الحراك السياسي فقط بينما الاطراف الفاعلين هم من كانوا يفعلون البرنامج ويسيرونه وهذا ما جعل كل من فئة الفاعلين تتال المرتبة الأولى وفئة القناة في المرتبة الثالثة والاخيرة.

3. فئة الاتجاه:

الجدول رقم (3) يمثل اتجاه برنامج تغطية خاصة

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه
58.49%	62	مؤيد
23.58%	25	محايد
17.92%	19	معارض
100%	151	المجموع



رسم توضيحي رقم (3): يمثل اتجاه برنامج تغطية خاصة

التحليل الكمي:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) الخاص بتكرارات اتجاه برنامج تغطية خاصة في قناة المغربية عبر اليوتيوب غلب عليها الاتجاه المؤيد بتكرار 62 مرة وبنسبة 58.49%، وبدرجة أقل الاتجاه المحايد بتكرار 25 مرة وبنسبة 23.58%، في حين ظهر الاتجاه المعارض بدرجة ضعيفة وذلك بتكرار 19 مرة وبنسبة 17.92%.

التحليل الكيفي:

بين لنا الجدول أعلاه ومن خلال التحليل الكمي أن برنامج تغطية خاصة يتجه نحو التأييد بدرجة كبيرة مقارنة بالاتجاهين الآخرين كون أن قناة المغربية وقفت مع الحراك السياسي وأيدته من أجل جزائر الغد من أجل جزائر الشفافية والديمقراطية، وهذا راجع الى أن الاتجاه اجمعت عليه أغلبية الأطراف الفاعلة التي كانت حاضرة في الحصة وفتحت مجالاً واسعاً في تغطية فعاليات الحراك السياسي في الجزائر وخاصة في برنامجها تغطية خاصة ومثال على ذلك « ما يريده الشارع وما نريده نحن حقيقتا وكنا ننادي به منذ قبيلة انطلاق الحديث عن العهدة الخامسة »¹، أما في ما يخص الاتجاه المحايد نجد عدم ظهور اتجاه البرنامج في بعض النقاط التي اتخذت فيها موقف الحياد، وهذا كان من طرف بعض الفاعلين في الحصة محل الدراسة وخاصة من طرف مقدم (ة) البرنامج حيث أنهم نقلوا مطالب الشارع وما يحدث في الخارج بطريقة حيادية دون التأييد أو المعارضة، وبالنسبة للاتجاه المعارض وهو الاتجاه السلبي نحو القضية محل الدراسة وتمثل في معارضة بعض الأطراف للأفكار والمطالب الصادرة نحو الحراك السياسي في الجزائر وهذا يرجع الى بعض الفاعلين في برنامج تغطية خاصة عارضت بعض الأقوال أو الآراء فيما يخص موضوع الحراك السياسي في الجزائر وذلك بعدم الأخذ بها واستبدالها بما يخدم البلاد والمحافظة عليها « هذا ما قاله حسان بوراس ربما لا أتفق معه أن الغرب لا يريد مجزرة في الجزائر لا يريد دماء »²

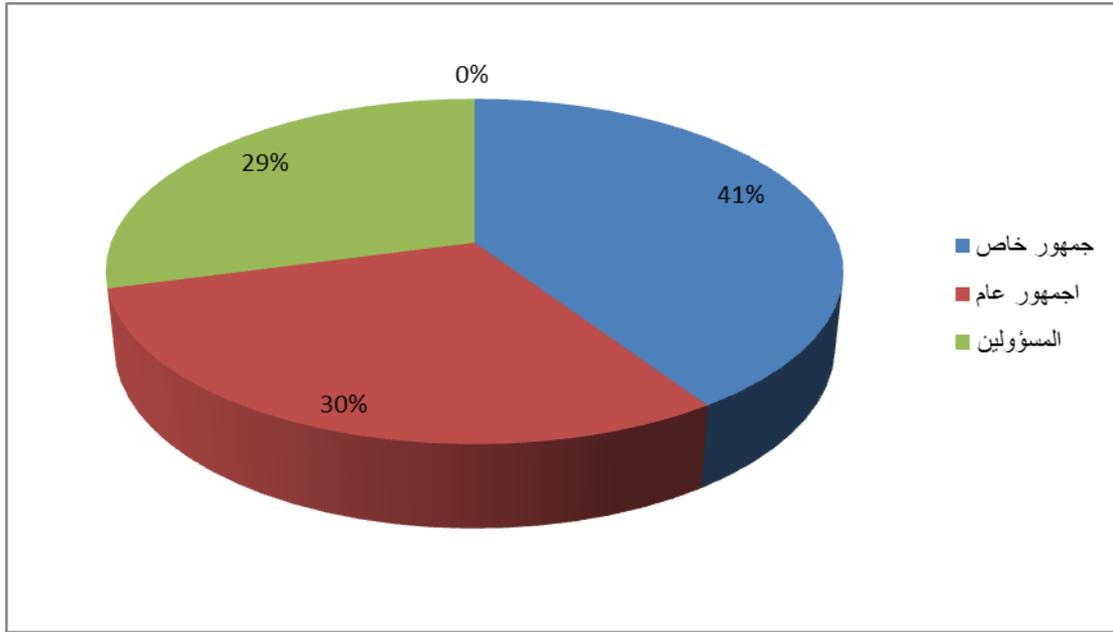
4. فئة الجمهور المستهدف:

الجدول رقم (4) يمثل الجمهور المستهدف في برنامج تغطية خاصة

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
40.70%	46	جمهور العام
30.08%	34	جمهور الخاص
29.20%	33	المسؤولين
100%	113	المجموع

¹ - <https://youtu.be/dKXv8FJ9Lc4>، المرجع السابق.

² - المرجع السابق، <https://youtu.be/dKXv8FJ9Lc4>.



رسم توضيحي رقم (4): يمثل الجمهور المستهدف في برنامج تغطية خاصة

التحليل الكمي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن أكثر فئة مستهدفة في برنامج تغطية خاصة فئة الجمهور العام بتكرار 46 مرة ونسبة 40.76%، تليها في المرتبة الثانية فئة الجمهور الخاص بتكرار 34 مرة ونسبة 30.08%، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة المسؤولين بتكرار 33 مرة ونسبة 29.20%.

التحليل الكيفي:

من خلال التحليل الكمي يتضح لنا أن الجمهور العام أولى اهتماما كبيرا للموضوع محل الدراسة فقد حاز على المرتبة الأولى كونه من أكثر الجماهير التي اهتمت وركزت على الحراك السياسي في الجزائر ومن أمثلة ذلك «مشاهدين قناة المغاربية أهلا وسهلا بكم»¹ ، أما في ما يخص الرتبة الثانية نجد الجمهور الخاص وهو تلك الفئة المحددة من المجتمع ذو نسبة أقل من الجمهور العام وهذا يعود الى عدم اهتمام وتطرق هذه الفئة بشكل كبير الى الحراك السياسي «جيجل على كل حال الأمور مفصولة عند الشعب في الشارع لا

¹ <https://youtu.be/6AO3a6ziDJg>، المرجع السابق.

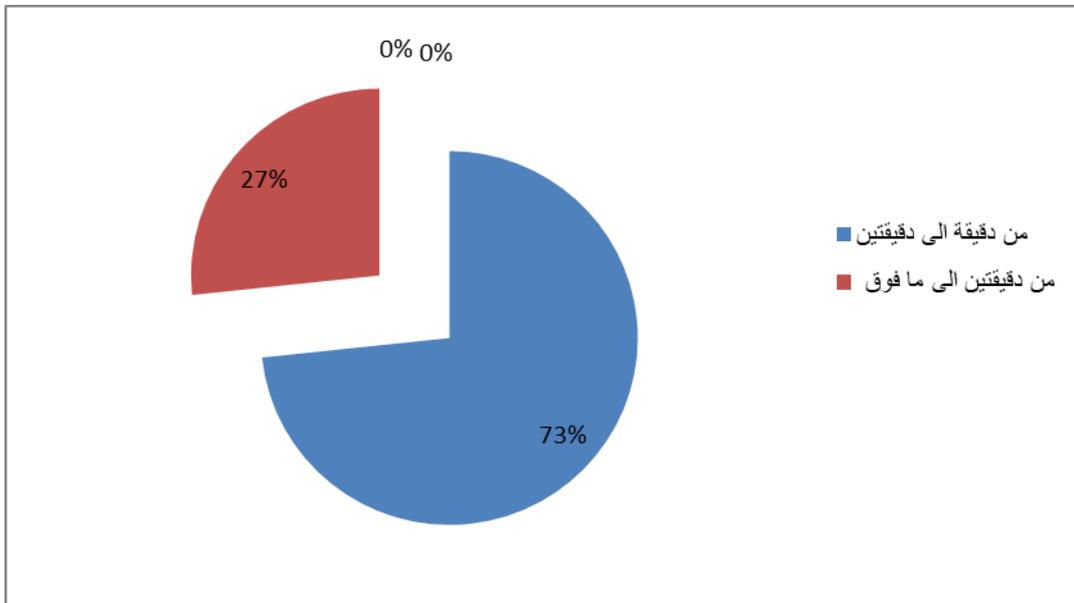
تحتاج الى تغيير ولا الى تحفيز ولا الى أي شيء آخر»¹ ، تليها فئة المسؤولين في المرتبة الثالثة والأخيرة وهذا راجع الى عدم اهتمام الدولة بشكل كبير في معالجة الحراك السياسي في الجزائر من قبل برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب ومن الأمثلة على ذلك نجد: « سفيان شويطر، عبد الغاني بادي، سعيد بوعقبة، د. اسماعيل معراف ..إلخ »².

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل (كيف قيل)

1. فئة زمن البث

الجدول رقم (5): يمثل فئة زمن البث في برنامج تغطية خاصة

النسبة المئوية	التكرار	زمن البث
73.33%	22	من دقيقة الى دقيقتين
26.66%	8	من دقيقتين الى ما فوق
100%	30	المجموع



رسم توضيحي رقم(5): يمثل زمن البث في برنامج تغطية خاصة

¹ الحراك الشعبي يؤكد مطلبه "سيستام ديقاج" في جمعة الفصل، بتاريخ 12.04.2019، <https://youtu.be/gfu8o9saklQ>

² بعد الجمعة العاشرة .. الحراك يطيح بمناورات المنظومة، بتاريخ 29.04.2019، <https://youtu.be/XvPyqmzOARw>

التحليل الكمي:

يبين لنا الجدول رقم (1) فئة زمن البث في برنامج تغطية خاصة حيث جاء في الفئة الأولى زمن البث من دقيقة الى دقيقتين بتكرار 22 مرة وبنسبة 73.33%، وفي المرتبة الثانية ألا وهي من دقيقتين الى ما فوق بتكرار 8 مرات وبنسبة 26.66%.

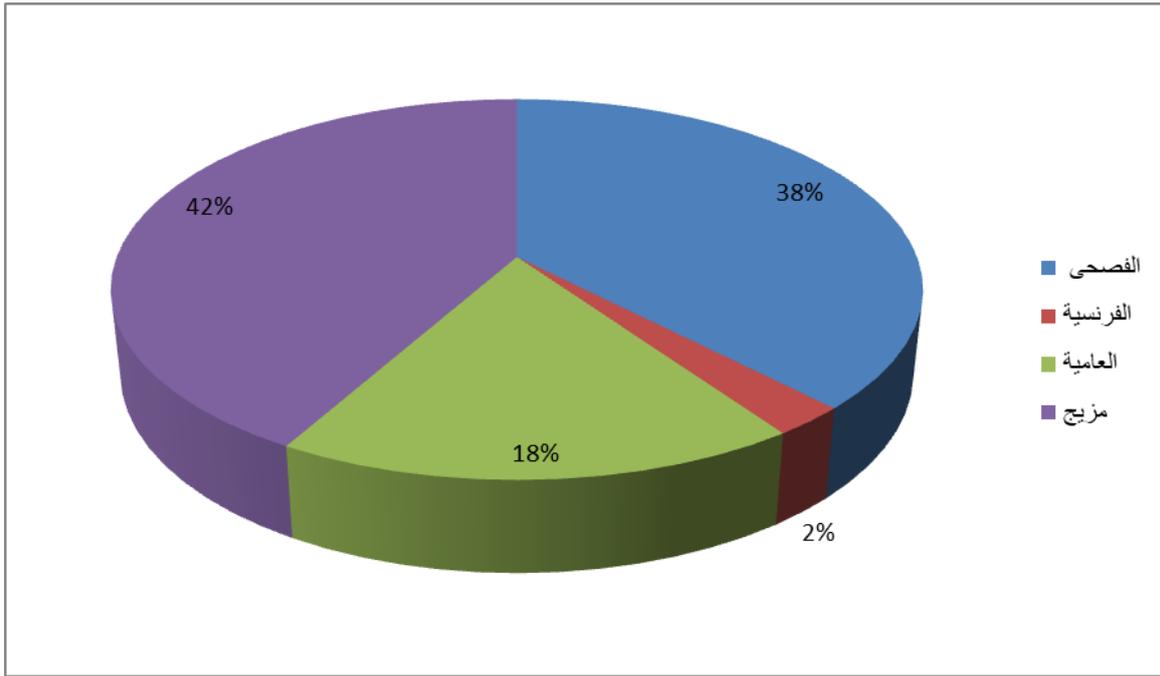
التحليل الكيفي:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه ومن التحليل الكمي لفئة زمن البث في برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب، أن زمن البث من دقيقة الى دقيقتين بلغ الدرجة الأولى وهذا راجع الى أن أغلبية مطالب الشارع أصبحت واضحة وبسيطة لا تحتاج للشرح و التفصيل أكثر من ذلك، بينما في الدرجة الثانية نجد زمن البث من دقيقتين الى ما فوق بنسبة ضعيفة وهذا يدل على أن هناك بعض المطالب فقط تحتاج الى تفصيل وشرح وهذا ما جعلهم يستغرقون فيها أكثر من دقيقتين.

2. فئة اللغة المستخدمة

الجدول رقم (6): يمثل فئة اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة

النسبة المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
37.75%	74	الفصحى
2.55%	5	الفرنسية
17.85%	35	العامية
41.83%	82	مزيج
100%	196	المجموع



رسم توضيحي رقم (6): يمثل اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة

التحليل الكمي:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) والمتمثل في اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة في قناة المغربية عبر اليوتيوب، حيث جاءت اللغة المزدوجة (مزيج) في الرتبة الأولى بتكرار 82 مرة وبنسبة 41.83%، أما فيما يخص الرتبة الثانية نجد اللغة الفصحى بتكرار 74 مرة وبنسبة 37.75%، وفي الرتبة الثالثة العامية بتكرار 35 مرة وبنسبة 17.85%، والرتبة الرابعة وهي اللغة الفرنسية بتكرار 5 مرات وبنسبة 2.55%.

التحليل الكيفي:

بعد التحليل الكمي للجدول أعلاه تبين لنا ان اللغة المزدوجة (المزيج) بلغ المرتبة الأولى، حيث ربط بين مختلف اللغات (عامية، فصحى، فرنسية)، من أجل التبسيط وتوصيل المعنى المراد للمشاهد والمتمثل في التعبير عن آراءهم في الحراك السياسي وابداء مطالبهم الشرعية، تليها اللغة الفصحى في المرتبة الثانية كونها اللغة المفهومة لدى الأغلبية حيث نجد مقدم البرنامج عادة يستعملها في بداية البرنامج عند تقديم الضيوف أو خلال

التعريف بموضوع البرنامج ومن أمثلة ذلك نجد: « سلام الله عليكم مشاهدي قناة المغربية الأكارم وأهلا بكم الى هذه التغطية الخاصة المستمرة على المباشر»¹، وتستعمل أيضا أثناء تم الحصة محل الدراسة اي في نهايتها، بينما في المرتبة الثالثة نجد اللغة العامية وهي لغة عامة الناس اي اللغة المفهومة لدى الأغلبية من أجل تبسيط مطالب الحراك السياسي أكثر وما يدور حوله من آراء وغيرها لتوعيتهم وتثقيفهم اكثر حول الظاهرة ومن أمثلة ذلك نجد: «كليتوا لبلاد يا سراقين»²، اخيرا وفي المرتبة الرابعة نجد اللغة الفرنسية بنسبة ضعيفة جدا وهذا راجع الى عدم فهمها لدى بعض الناس لأنها قد تشكل عائق في فهمهم موضوع الحراك السياسي او حتى لمطالبه الشرعية التي تردد في اشارة هذا ما جعل مقدم البرنامج والفاعلين داخله استخدام لغة مزدوجة تجمع بين كل اللغات المذكورة سابقا من أجل التبسيط والتسهيل على المستمع فهم كل ما يتعلق بالموضوع محل الدراسة.

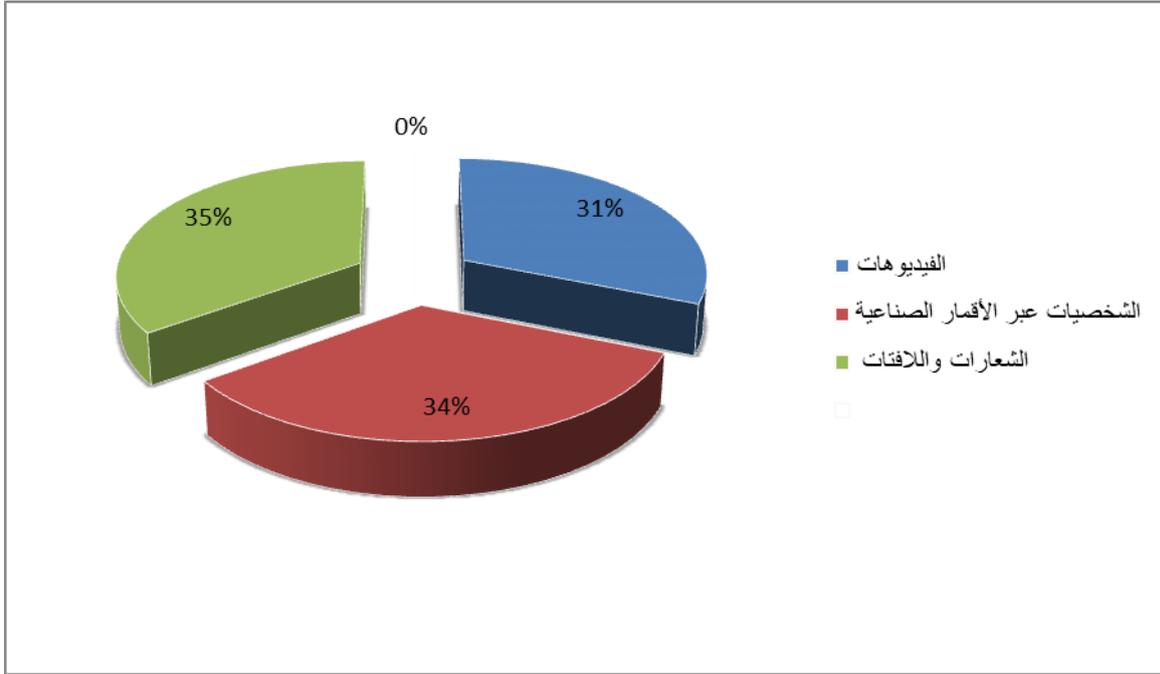
3. فئة عناصر الاخراج

الجدول رقم (7): يمثل فئة عناصر الاخراج في برنامج تغطية خاصة

النسبة المئوية	التكرار	عناصر الاخراج
31.14%	90	الفيديوهات
33.91%	98	الشخصيات عبر الأعمار الصناعية
34.94%	101	الشعارات واللافتات
100%	289	المجموع

¹ الشعب يواصل ضغطه لتحتية باقي المنظومة، بتاريخ 18.04.2019، <https://youtu.be/3wMCC8hItrU>.

² <https://youtu.be/shzp6wSR85I>، المرجع السابق.



رسم توضيحي رقم (7): يمثل عناصر الاخراج في برنامج تغطية خاصة

التحليل الكمي:

يتضح من خلال الجدول رقم (3) كما هو موضح أعلاه والذي يمثل عناصر الاخراج في برنامج تغطية خاصة أن فئة الشعارات واللافتات نالت أعلى رتبة بتكرار 101 مرة وبنسبة 34.94%، أما في الرتبة الثانية نجد الشخصيات عبر الأرقام الصناعية بتكرار 98 وبنسبة 33.91%، اما بالنسبة للمرتبة الثالثة وهي الفيديوهات بتكرار 90 مرة وبنسبة 31.14%.

التحليل الكيفي:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) كما هو موضح أعلاه والمتمثل في فئة عناصر الاخراج ببرنامج تغطية خاصة في قناة المغربية عبر اليوتيوب، حيث جاءت الشعارات واللافتات في المرتبة الأولى وهذا راجع الى تبسيط مطالبهم في شعارات أو لافتات من أجل الأخذ بها والتعرف عليها بشكل كبير من قبل الدولة والنظام ومن أمثلة ذلك: « بأعلام زاهية وشعارات ترفض كل رموز النظام وكل الوجوه القديمة التي أصابها الصدا¹ »، ومن أكثر

¹ https://youtu.be/S_gX01L9wU8، المرجع السابق.

الشعارات واللافتات التي رفعت أثناء المسيرات الحاشدة والسلمية التي قام بها المتظاهرون للتعبير عن مطالبهم نجد:

. سلمية سلمية

. لا للعهد الخامسة لا لنظام بوتليقة

. الشعب يريد تغيير النظام

. يتنحوا قاع

وتليها فئة الشخصيات عبر الأعمار الصناعية وهم الأطراف المتفاعلة في البرنامج محل الدراسة أمثال : (حسين جيل، طارق مراح، الياس فيلاشي ..إلخ)، مما جعلهم أن يكونوا العنصر الفعال والمحرك لسير الحصة والتحاور وابداء الآراء حول ظاهرة الحراك السياسي في الجزائر، وأخيرا نجد الفيديوهات في المرتبة الثالثة حيث تعتبر عنصر أو فئة مساعدة لتقديم وتوضيح مسيرات الشعب السلمية والحضارية في مطالبهم برحيل النظام وهذا من أجل اثبات المعلومة وزيادة مصداقيتها.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة والتي تمحورت حول التغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر الى مجموعة من النتائج وهي:

- من أبرز مؤشرات الحراك السياسي التي ركز عليها برنامج تغطية خاصة الحراك الشعبي كونه أكثر تداولاً وذو اهتمام وافر بين الشعب.
- اعتمد برنامج تغطية خاصة في قناة المغربية عبر اليوتيوب فئة الفاعلين كفئة رئيسية باعتبارها الفئة التي تملك قدرة فاعلة ومحركة داخل الحصة محل الدراسة.
- أما عن الاتجاه أخذ برنامج تغطية خاصة اتجاه التأييد نظرا لإيجابية الظاهرة في حد ذاتها كونها بطريقة سلمية وحضارية.
- ركز مقد البرنامج قيد الدراسة أثناء عرضه لظاهرة الحراك السياسي في الجزائر على الشعارات واللافتات بنسبة كبيرة كونها عنصر فعال في جذب الانتباه وهذا لإعطاء الاحساس بالأحداث والتأثير على المشاهد.
- فيما يخص اللغة المستخدمة في برنامج تغطية خاصة في قناة المغربية عبر اليوتيوب هي اللغة المزدوجة (مزيج) التي يفهمها المشاهد وهذا من أجل رفع نسبة صدى البرنامج.
- أما فيما يخص زمن البث في برنامج تغطية خاصة نجد أنه غالبا لم يستغرق أكثر من دقيقتين أثناء التحدث عن مطالب الحراك السياسي أو المسيرات الحاشدة التي كانت تخرج بطريقة سلمية لتعبير عن مطالبهم.
- الجمهور المستهدف في برنامج تغطية خاصة هو الجمهور العام كونه يخص فئة عامة المجتمع في مناقشة ومعالجة موضوع الحراك السياسي في الجزائر.

خاتمة

نستنتج في نهاية دراستنا أن قناة المغاربية عبر اليوتيوب تلعب دورا فعالا في التغطية للقضايا السياسية في برنامج تغطية خاصة، حيث أنها ركزت على أهم المواضيع التي يلاحظها المشاهد يوميا مما يجعله يبحث عن أسباب هذه الظاهرة، وقد سيطر موضوع الحراك الشعبي في الجزائر على أغلب القضايا المطروحة، ومن بين أهم القضايا السياسية التي عالجها الحراك السياسي في الجزائر عدم ترشح عبد العزيز بوتفليقة لعهدة خامسة وتغيير النظام الفاسد نظام العصابات الذي حطم وأفسد البلاد، فالشعب أصبح متشوقا لأن يرى مسؤولين مخلصين صادقين لهذا الوطن ووطن التضحيات و الشهداء.

ونلخص في الأخير ومن خلال التحليل وجدنا أن قناة المغاربية أعطت أهمية كبيرة للحراك السياسي في الجزائر وخاصة في برنامجها تغطية خاصة كونه أنه يسعى لاستهداف جميع أفراد المجتمع من خلال فتح باب النقاش والتفاعل بين مقدم البرنامج والضيوف من أجل معايشة المشاهد للحدث دون تزييف وتقديم الحقائق، وهذا ما يؤدي لضمان وعي سياسي داخل المجتمع الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2005.
2. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 1437هـ. 2017م.
3. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2005م.
4. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.
5. فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني كتابته ومقومات نجاحه، دار الفجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بغداد . العراق، 1428هـ. 2007م.
6. فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الطبعة الاولى، 2002م.
7. فهد عبد الرحمان الشميمري، التربية الاعلامية: كيف نتعامل مع الاعلام؟، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى، الرياض، 1431هـ.
8. محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الاعلامية أسسها، أساليبها، مجالاتها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الطبعة الأولى 1419هـ . 1998م، الطبعة الثانية 1425هـ . 2004م، الرياض، 1425هـ.
9. محمد فخري راضي، دور الاعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان، 2014.
10. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد أبو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2007م.
11. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج . كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م.

الدراسات والرسائل العلمية:

1. أحمد عبد الكريم المأ، التغطية الاعلامية للحراك السياسي في العراق (2011) دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي شبكة البصرة وشبكة الاعلام العراقي (دراسة ماجستير في الاعلام)، جامعة الشرق الأوسط، 2012. 2013.
2. اسلام نزيه سعيد أبو عون، تداعيات الحراك العربي في ظل مفهوم الثورة وأثره على التنمية السياسية في الوطن العربي، (دراسة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
3. أسماء قرشوش، التغطية الاعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الاصلاح . قانون الاعلام الجديد 2012. نموذجا. (رسالة ماجستير: علوم الاعلام والاتصال)، (غير منشورة) قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013 / 2014.
4. أكرم عبد القادر. عبد الله فروانة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الالكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الاسلامية بغزة (رسالة ماجستير: في المناهج وطرق التدريس)، كلية التربية، جامعة غزة، 1433هـ . 2012م.
5. حنان كبير، واقع البرامج التلفزيونية في معالجة العنف ضد المرأة، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة د. مولاي الطاهر، سعيدة، 2015. 2016.
6. رأفت مهند عبد الرزاق، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي "دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والانبار وتكريت للفترة من 1. 3. 2013 ولغاية 1. 6. 2013" (رسالة ماجستير: في الاعلام)، الأردن، 1434هـ . 2013م.
7. محمد الصالح طهاري، التناول الاعلامي للقضايا السياسية في الجزائر التعديلات الدستورية لعامي 2008. 1996 من خلال الصحافة الجزائرية (نموذجا) "دراسة تحليلية مقارنة" (رسالة ماجستير)، سنة 2008. 2009.
8. مناور عبد اللطيف العتيبي، الحراك السياسي وأثره على الاستقرار السياسي في دولة الكويت (2006. 2012) (رسالة ماجستير: في العلوم السياسية)، 2013.

المقالات والمجلات:

1. ذياب محمد بردي الديحاني، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، مجلس الأمة، الأمانة العامة لإدارة البحوث، دولة الكويت، يناير 1997.
2. الزهرة بوجفجوف، المعالجة الاعلامية لقضايا الحراك السياسي العربي في الفضائيات الاخبارية (مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية: عدد 44. ديسمبر 2015)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة.
3. سحر خليفة سالم الجبوري: (مجلة عداد الآداب: التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية)، العدد التاسع، كلية الاعلام، الجامعة العراقية.
4. عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر: الدوافع والعوائق (مجلة العلوم الاجتماعية: العدد 07 / 2019)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر.
5. علي حميد العبيدي، القنوات الفضائية ومبدأ السيادة في العصر الحديث، كلية المأمون الجامعة.
6. عمار سرعان، مجلة الدراسات الافريقية وحوض النيل، مجلة دورية محكمة، المجلد الثاني، العدد السادس أكتوبر/ تشرين الأول 2019، المركز الديمقراطي العربي . ألماني، برلين.

المحاضرات:

1. د. زينب خلافة، محاضرات في مقياس تحليل مضمون السمعي البصري، أقيمت على طلبة أولى ماستر سمعي بصري، قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2019. 2020.

تقارير:

2. بوحنية قوي، الحراك السياسي في الجزائر: من إسقاط السلطة الى هندسة الخروج الأمن، مركز الجزيرة للدراسات، 07 أغسطس 2019.
3. عزيز العرباوي، مطلب الحرية والثورة المعاصرة، قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، 23 جانفي 2016.

المواقع الالكترونية:

1. تردد قناة المغاربية 2 الجزائرية الجديد " الحراك الجزائري " على نايل سات " al magharibia 2 ، تطورات أحداث الجزائر، محمد حسني، بتاريخ 10. 12 . 2019 ، سا 10 : 00 ، www.masralyoum.net
2. صهيب شنوف، 10 أمور تميز بها حراك الجزائر عن باقي الشعوب العربية، بتاريخ 2020/03/25، سا:12.00،
3. حراك "الكرامة" يرفض مناورات المنظومة.. ويجدد الموعد الجمعة المقبل، بتاريخ 2019 .03 <https://youtu.be/dKXv8FJ9Lc4>
4. الشعب يواصل الحراك الى غاية تجسيد مطالبه، بتاريخ 31 .03 .2019، <https://youtu.be/shzp6wSR85I>
5. الحراك يتصاعد بتحريك الأطباء ..انتظارا لجمعة "التحدي"، بتاريخ 22 .03 .2019، <https://youtu.be/6AO3a6ziDJg>
6. الحراك الشعبي يؤكد مطلبه "سيستام ديقاج" في جمعة الفصل، بتاريخ 12 .04 .2019 <https://youtu.be/gfu8o9saklQ>
7. بعد الجمعة العاشرة ..الحراك يطيح بمناورات المنظومة، بتاريخ 29 .04 .2019، <https://youtu.be/XvPyqmzOARw>
8. الشعب يواصل ضغطه لتتحية باقي المنظومة، بتاريخ 18 .04 .2019 <https://youtu.be/3wMCC8hltrU>
9. <https://arabicpost.net/opinions/2019/03/13/10.9>
10. قناة المغاربية Al magharibia tv ، بتاريخ 10 . 12 . 2019 ، سا 00 :10، (تدوينة فيسبوك)، مقتبس من <http://www.almagharibia.tv>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . جامعة محمد خيضر بسكرة



مذكرة تخرج بعنوان

التغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر
دراسة مسحية تحليلية لبرنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية عبر اليوتيوب
من 8 مارس الى غاية أفريل 2019

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال
. تخصص اتصال وعلاقات عامة .

اشراف الدكتورة:

قوراري صونيا

اعداد الطالبتين:

. بن دحمان ايمان

. بن علية أشواق

السلام عليكم استاذ (ة) هاته استمارة تحليل مضمون لدراسة حول التغطية الاعلامية للحراك السياسي في الجزائر، ولذا نطلب من سيادتكم اعانتنا على تثبيتها عن طريق القيام بما يلي :

- قراءة الدليل قراءة دقيقة.
- وضع علامة O أمام التعريف الذي ترون أنه مقبول.
- وضع علامة X أمام التعريف الذي ترون أنه خاطئ.
- وضع علامة Z أمام التعريف الذي ترون أنه يحتاج الى تعديل.

إذا رأيتم ان هناك إضافات أو ملاحظات ضرورية فالرجاء كتابتها في المكان المخصص لها

السنة الجامعية: 2019. 2020 م

استمارة استبيان:

دليل التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون

أ. فئات المضمون

1. فئات الموضوع: في دراستنا حول برنامج تغطية خاصة قمنا باختيار فئة الموضوع كفئة رئيسية لتحليل مجموعة من البرامج، وتمثلت في الفئة السياسية وحول ما يلي:
فئة الحراك السياسي: وتفرعت الى:

الحراك الشعبي: والمقصود به جميع الفعاليات والمظاهرات السلمية التي نظمها شعوب المنطقة بصفة عامة والشعب الجزائري بصفة خاصة بالنزول الى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة وهي رفض العهدة الخامسة وتحديد المصير، حيث تمثل في كونه حراكا شعبيا بلا قيادة.

الثورة السلمية: هي الخروج للمطالبة بتغيير النظام الحاكم نظام بوتفليقة واستبداله بنظام جديد تمتاز بالوعي واجتناب العنف المسلح.

مسيرة الشعب: والمقصود بها خروج الجزائريون الى الشارع بهدف التغيير الجذري للنظام الفاسد حتى النصر.

العصيان المدني: هو نوع من أنواع الاحتجاجات والمقصود به التمرد على القانون وعلى الدولة.

2. فئة الأهداف: ففي دراستنا قسمنا فئة الأهداف الى:

هدف القناة: والمقصود به الفئة التي تبحث عن أهداف قناة المغاربية "برنامج تغطية خاصة" من تناولها موضوع الحراك السياسي في الجزائر.

هدف الفاعلين (الشعب): ونقصد بها مجموعة الأشخاص والمحليين السياسيين المحركين أو الدافعين في ظاهرة الحراك منقبل برنامج تغطية خاصة في قناة المغاربية.

هدف الحراك: الحراك مستمر إلى غاية الوصول إلى التغيير الجذري لهذا النظام في الأيام المقبلة القليلة والمطالبة بذهاب العصابة التي تقول وتفعل ما تشاء و لا تسمح للجزائريين بانتقادها ونقدها مع الحفاظ على سلميته وعلى الدولة.

3. فئة الاتجاه: ففي دراستنا التي اخترنا فيها فئة الاتجاه لدراسة مضمون برنامج تغطية خاصة، قمنا بتصنيف البرنامج بناء على المحددات المختلفة التالية:

.الاتجاه المؤيد: ويقصد به الاتجاه الإيجابي حول الموضوع المتناول ضمن القناة والذي يخدم المصلحة العامة للمجتمع.

.الاتجاه المعارض: وهو الاتجاه الرافض أو السلبي للموضوع المتناول ضمن القناة.

.الاتجاه المحايد: وهو الاتجاه الذي لا يعبر عن اتجاه معين حول القضية أو الموضوع المتناول ضمن القناة.

حيث أخذ الاتجاه منحى التأييد وتم الاعتماد عليه كونه يؤيد الحراك السياسي في الجزائر.

4. فئة الجمهور المستهدف: ويقصد بها الجمهور المستهدف من طرف مادة التحليل (برنامج تغطية خاصة) وتتمثل في:

الجمهور العام: وهو فئة عامة المجتمع يهدف الى تكوين رأي عام حول قضية ما.

الجمهور الخاص: وهو فئة محددة من المجتمع.

المسؤولين: هم مجموعة أشخاص يحملون صفة رسمية في الدولة.

ب . فئات الشكل

1. فئة زمن البث: هنا نقيس التغطية التلفزيونية لبرنامج تغطية خاصة ما يمكن معرفة أهمية البرنامج من خلال قياس الوقت المخصص للموضوع فيها وتتمثل في: من دقيقة الى دقيقتين، من دقيقتين الى ما فوق.

2. فئة اللغة المستخدمة: ففي دراستنا استعملنا في تحليل البرنامج فئة اللغة وكان تقسيمنا لها على الشكل التالي:

الفصحى: وهي اللغة الرسمية التي تستخدم في المعاملات الرسمية ذات ألفاظ يصعب فهمها.

العامية: هي اللغة المتداولة بين أفراد المجتمع لتواصل فيما بينهم (لغة الشارع).

اللغة الفرنسية: هي لغة أجنبية تعتبر لغة رسمية في عدة بلدان. الغرض منها معرفة إمكانية فهم مضمون اللغة من طرف العامة.

مزيج (المزدوجة): وهو الربط أو المزج بين جميع اللغات.

3. فئة عناصر الإخراج: وهي الفئة التي يتم فيها إخراج المادة الاعلامية وتمثلت في:

الفيديوهات: وهي عرض فيديوهات لبعض مسيرات الشعب حول الحراك السياسي في الجزائر.

الشخصيات عبر الاقمار الصناعية: ويقصد بها تحليل أو قراءة أو تعليق بعض الشخصيات على المشاهد التي يدور حولها الحراك السياسي في الجزائر.

الشعارات و اللافتات: وهي رفع الشعارات واللافتات التي تنقل مطالب الناس وتوصلها الى الاعلام والسلطات.

دليل استمارة تحليل مضمون

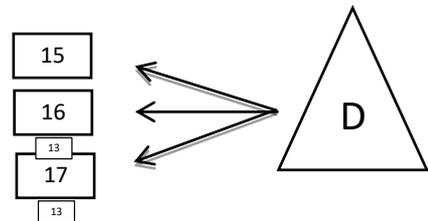
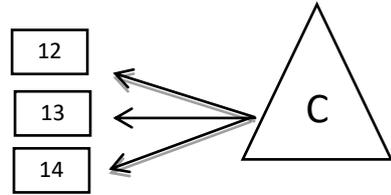
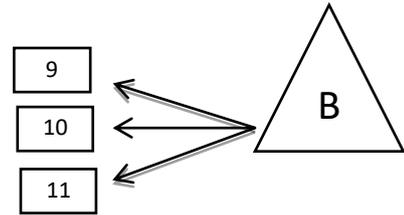
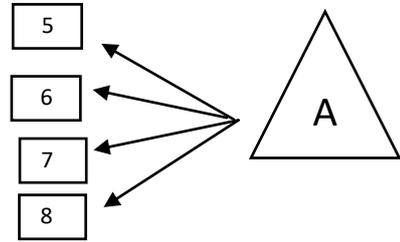
أولاً: ترميز عناصر الاستمارة تحليل مضمون

1. البيانات الأولية:

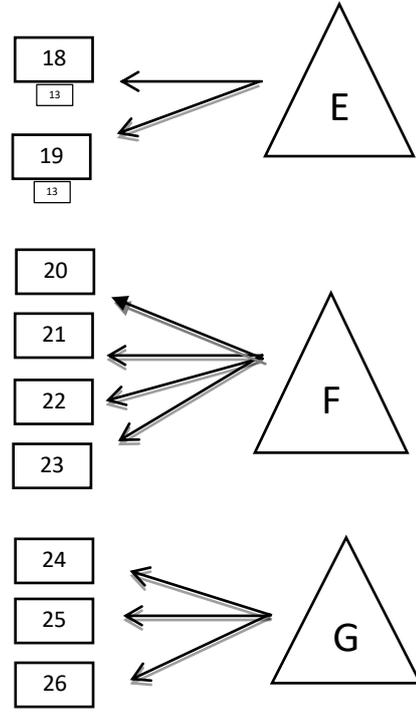
. تاريخ البث

. مدة البث

2. فئات المضمون:



2. فئات الشكل:



ثانيا: ترميز الفئات

A. فئة الموضوع (الحراك السياسي)

B. فئة الأهداف

C. فئة الاتجاه

D. فئة الجمهور المستهدف

E. فئة زمن البث

F. فئة اللغة المستخدمة

G. فئة عناصر الاخراج

فك ترميز الاستمارة

1. البيانات الأولية

يشير المربع رقم 1 الى اليوم والمربع رقم 2 الى الشهر والمربع رقم 3 الى السنة.

يشير المربع رقم 4 الى مدة البث

2. فئات المضمون

يشير المثلث A الى فئة الموضوع (الحراك السياسي):

يشير المربع رقم 5 الى الحراك الشعبي

يشير المربع رقم 6 الى الثورة السلمية

يشير المربع رقم 7 الى مسيرة الشعب

يشير المربع رقم 8 الى العصيان المدني

يشير المثلث B الى فئة الأهداف:

يشير المربع رقم 9 الى هدف القناة

يشير المربع رقم 10 الى هدف الفاعلين

يشير المربع رقم 11 الى هدف الحراك

يشير المثلث C الى فئة الاتجاه:

يشير المربع رقم 12 الى الاتجاه المؤيد

يشير المربع رقم 13 الى الاتجاه المعارض

يشير المربع رقم 14 الى الاتجاه المحايد

يشير المثلث D الى فئة الاتجاه:

يشير المربع رقم 15 إلى الجمهور العام

يشير المربع رقم 16 إلى الجمهور الخاص

يشير المربع رقم 17 إلى المسؤولين

3. فئات الشكل

يشير المثلث E إلى فئة زمن البث:

يشير المربع رقم 18 الى المدة التي استغرقها الفيديو من دقيقة الى دقيقتين.

يشير المربع رقم 19 الى المدة التي استغرقها الفيديو من دقيقتين الى ما فوق.

يشير المثلث F الى اللغة المستخدمة:

يشير المربع رقم 20 الى اللغة الفصحى

يشير المربع رقم 21 الى اللغة العامية

يشير المربع رقم 22 الى اللغة الفرنسية

يشير المربع رقم 23 الى اللغة المزدوجة (مزيج)

يشير المثلث G الى فئة عناصر الاخراج

يشير المربع رقم 24 إلى الفيديوهات

يشير المربع رقم 25 إلى الشخصيات عبر الاقمار الصناعية

يشير المربع رقم 26 إلى الشعارات و اللافتات